

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR

ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA

Faculté des lettres et langues

Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر
تخصّص: (لسانيات تطبيقية)

الخطاب الإعلامي الرياضي الجزائري

- دراسة سوسيولسانية في نماذج مختارة من قناة الهدف-

مقدمة من قبل الطالبين:

سهيل ربيعي

حسام سرحان

تاريخ المناقشة: 20 / 06 / 2023

أمام اللجنة المشكلتة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
الطاهر نعيجة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيساً
وردة بويران	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفاً ومقرراً
أسماء حمادية	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحناً

مقدمة



مقدمة :

تعتبر الرياضة من أهم المواضيع البارزة وأكثرها انتشارا في المجتمعات خاصة فئة الشباب، نظرا لأهميتها وفوائدها على صحة الأفراد البدنية والنفسية، ونخص بالذكر الجانب النفسي؛ فالكثير يتابع الأخبار الرياضية ويشاهد المباريات للترويح عن نفسه، فبالإضافة إلى دورها في الحفاظ على سلامة البدن فإنّ لها تأثير فعّالا على نفسية الأفراد، حيث أنّها أصبحت تشكل إدمانا وهوسا لدى بعض الفئات من المجتمع ، وأضحّت عنصرا أساسيا من عناصر الحياة الإيجابية من جهة، والتعصب الباعث على العنف من جهة أخرى.

ومع تواجد الإعلام بوسائله المختلفة الذي يعد إحدى الضروريات في المجتمعات؛ فلقد اقتحمت جميع ميادين الحياة، ودخلت كل بيت وحاورت كل صغير وكبير، حيث تبتّ وتنتشر جميع المسائل والقضايا والموضوعات التي تخص الأفراد والتي منها الرياضة، نشأ ما يعرف بالخطاب الإعلامي الرياضي، الذي أخذ شعبية ومكانة كبيرة في الأوساط الاجتماعية العربية ولاسيما الجزائرية منها، وفي الساحة العالمية بصفة عامة، ولم يعد الإعلام الرياضي مقتصرًا على نشر الأخبار الرياضية وبث المباريات، بل تعدى ذلك ليصبح مجالا واسعا يناقش من قبل المختصين والخبراء، إضافة إلى أنه أصبح وسيلة ذات تأثير فعّال على الجمهور المتلقي وتغيير سلوكه.

ولم يتجاوز تأثيرها المحمول الرياضي وحسب، بل انتقل الأمر إلى اللغة التي تأثرت بفعل الازدواجية اللغوية والتداخل وكذا الثنائيات اللغوية يعود السبب الرئيس وراء هذه الظاهرة إلى أنّ لغة الخطاب الإعلامي لا تهدف إلى مناشدة حاسة الجمال الذوقي للمشاهد، بقدر ما تتضمن اتّصالا ناجحا أساسه الوضوح والسهولة واللغة الإعلامية، فهي لغة خاصة يستعملها المذيع لبلوغ هدفه، وحينما ننظر في هذه اللغة نجد لها لغة مباشرة تصل إلى الهدف دون استخدام الإيحاءات الجمالية والفنية للألفاظ، مصاغة في قالب صحفي خاص، على الرغم من مراعاة المصطلح الرياضي المتفق عليه وضعيا.



من أجل ذلك وقع اختيارنا على هذا الموضوع ليكون مجال بحثنا موسوما والذي وسمناه بـ:

الخطاب الإعلامي الرياضي الجزائري

- دراسة سوسiolسانية في نماذج مختارة من قناة الهدف -

ومن وراء هذه الدراسة باعتماد المنهج الوصفي لتحديد عينة الدراسة وتصنيفها، وكذا الاستنتاج

بآليات التحليل اللساني نبتغي الإجابة على إشكالية مركزية مفادها:

- ما موقع اللغة العربية الفصحى من العناية في الإعلام الرياضي الجزائري ممثلا في قناة الهدف؟

- وما مردّ الازدواجية والتداخل اللغوي في لغة الخطاب الإعلامي؟

- وما تأثير الخطاب الإعلامي الرياضي في المجتمع؟

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

أ/ أسباب ذاتية:

-اهتمامنا الشخصي نحن كطلبة بالمجال الرياضي.

-الرغبة في البحث والدراسة في هذا الموضوع معرفيا ومنهجيا.

ب/ أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات التطبيقية التي تناولت هذا المجال ولاسيما من المنظور اللساني، وخاصة بقسم

اللغة والأدب العربي بجامعتنا.

- تأثير الرياضة عالميا على الأفراد والمجتمعات.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة ومنهجها الخطة الآتية:

- فصل نظري عرضنا فيه مجمل المصطلحات والمفاهيم ذات الصلة بموضوع البحث، بدءا بمفهوم

الخطاب وأنواعه، ولاسيما الخطاب الإعلامي والرياضي، وكل ما يتّصل بهما من موضوعات.

و يشمل الفصل الأول الموسوم بـ: "الخطاب الإعلامي الرياضي" ثلاث محطات:

- الخطاب وأنماطه، تطرقنا فيه إلى التعريف بالخطاب لغة واصطلاحا، وذكر أنماطه.



- الخطاب الإعلامي والرياضة: تناولنا فيه تعريف الإعلام، تعريف الخطاب الإعلامي الرياضي وأشكاله، أهدافه، وخصائصه.

- تأثير الخطاب الرياضي الإعلامي في الجمهور: تناولنا فيه العلاقة بين المجال الرياضي و المجال الإعلامي، مكانة الخطاب الإعلامي في الوسط الاجتماعي، نظريات تأثير الخطاب الإعلامي الرياضي، مجالات تأثير الخطاب الإعلامي الرياضي في الجمهور.

وأما الفصل الثاني التطبيقي، فتناولنا فيه بالدراسة مجموعة النماذج التي سجلناها من مشاهدتنا لقناة المهداف الرياضية ونرصد فيها الخصائص اللغوية للخطاب الإعلامي وتأثره في المجتمع من خلال الازدواجية اللغوية والتداخل اللساني، دون أن ننسى الأثر الذي يحدثه الإعلام الرياضي في المجتمع إيجاباً أو سلباً.

وخلصنا في نهاية البحث إلى خاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

ولقد استعنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- خير الدين علي عويس ومحمد عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي (ج1)، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط1، 1998.

- نشوى إمام إبراهيم، تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على كل من تعديل الاتجاهات والثقافة الرياضية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، مصر، 2006.

- حسن عمر سليمان الهروتي، التعرض لوسائل الإعلام الرياضي ودوره في العوامل النفسية والأداء الرياضي، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2017.

وكلها دراسات استفدنا منها وتنظر إلى هذا الموضوع من منظور إعلامي ولم تتناول الخطاب الإعلامي الرياضي من منظور لساني، لهذا قمنا في بحثنا بدراسة سوسiolسانية تجمع بين المنظور الإعلامي والمنظور اللساني.



مقدمة البحث.....

و كأي بحث فقد واجهتنا صعوبات تمثلت في قلة المصادر و المراجع الكافية لهذه الدراسة، إضافة إلى تواتر المعلومات في الكتب التي لم نجد فيها الجديد، كيفية التعامل مع طبيعة الموضوع تطبيقيا وضعف جانبنا المنهجي.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات التي اعترضتنا في مسار هذا البحث إلا أننا سعينا جاهدين بصبر ورباطة جأش لإنجاز هذا العمل، وإتمامه على خير، وفي الأخير نتوجه بالشكر إلى الدكتورة "وردة بويران" التي ساعدتنا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة وجميع أستاذتنا بقسم اللغة والأدب العربي.
ونسأل الله التوفيق والسداد في الرأي والعمل.

فصل أول

الخطاب الإعلامي الرياضي

الخطاب وأنماطه.

تأثير الخطاب الرياضي الإعلامي في الجمهور

الخطاب الإعلامي والرياضة



فصل أول الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

مقدمة:

تعتبر المصطلحات الثلاثة (الخطاب، والمخاطبة، والكلام) من أكثر المصطلحات حاجة للتمييز من حيث فروقها؛ فلفظ الخطاب أخص وأدق في الدلالة على معنى التوجيه من لفظ الكلام، الذي لم يتمخض للدلالة على هذا المعنى، فليس كل كلام خطابا للغير كما يقول التهانوي، أما ما يميز الخطاب عن المخاطبة، فهو أنّ التوجيه في الأول يكون في اتجاه واحد من المخاطب نحو المخاطب، أما المخاطبة فهي خطاب في اتجاهين، ولقد ركز ابن منظور على معنى التبادل والمشاركة حين قرن بين المصطلحين بالمراجعة، وهذا التمييز يجعل معنى الخطاب أعم وأشمل من معنى المخاطبة؛ لكونها نوعا مخصوصا من الخطاب¹.

أولا/ الخطاب وأنماطه:

1/تعريف الخطاب وضعاً ومصطلحاً:

أ/ لغة :

ورد في لسان العرب في مادة خطب: "خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه. الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان... الخطب، جمع على غير قياس، كالمشابه والملامح، وقيل: هو جمع مخاطبة، والمخاطبة: الخطبة، والمخاطبة، مفاعلة، من الخطاب والمشاورة"²

وفي معجم المحيط: "خطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح وخطبة بالضم: وذلك الكلام... الخطاب: الحكم بالبينّة أو اليمين، أو الفقه في القضاء أو النطق"³.

² ينظر: بسمة بلحاج رحومة الشكلي: قراءة في بنية التفكير البلاغي العربي انطلاقاً من مفهوم الخطاب، مقال ضمن كتاب: (مقالات في تحليل الخطاب)، تقديم: حمادي صمود، منشورات كلية الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة منوبة (وحدة البحث في تحليل الخطاب)، تونس، 2008، ص25.

² أبو الفضل جمال الدين ابن المنصور، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت، ص361.

³ مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008، ص478.



فصل أول الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

أما في معجم الوسيط : "الكلام...والخطاب المفتوح خطاب يوجه إلى بعض أولي الأمر علانية ... والخطبة الكلام المنثور، يُخاطب متكلم فصيح جمعا من الناس لإقناعهم" ¹.
من خلال هذه التعريفات نجد أن المفهوم اللغوي للخطاب في المعاجم اللغوية العربية جاء بمعنى الكلام والنطق .

ب / اصطلاحا :

تناولت الخطاب فروع معرفية متعددة، مسقطه عليه المفاهيم والمعاني التي تتناسب واجراءات عملها، فوجد له حضورا في الدراسات التي تهتم بالعلوم الانسانية و خاصة علم النفس، وعلم الاجتماع، واللسانيات والفلسفة، التي احتفظت بالقسط الوافر منه ² ، وبذلك فقد تعددت تعريفات الخطاب نظرا لتعدد الدراسات حوله، وسنعرض بعض التعريفات منه على النحو الآتي :
يعرف بنيفيست الخطاب بأنه : " هو كل تلقظ يفترض متحدثاً وسامعاً تكون للطرف الأول نية التأثير في الطرف الثاني بشكل من الأشكال" ³، أي أن الخطاب يرسله المتكلم إلى المتلقي بهدف التأثير فيه.

كما يرى تودوروف أن الخطاب منطوق أو فعل كلامي يقتضي وجود مستمع وراو في نيته التأثير على المستمع بطريقة من الطرق. ⁴ من خلال هذا التعريف نجد أنه اتفق مع بنيفيست في تعريف الخطاب بأنه كل كلام يقتضي متحدث يؤثر في المستمع.

ويعرفه طه عبد الرحمان الخطاب بقوله: " حد الخطاب أنه كل منطوق به موجه إلى الغير بهدف افهامه مقصودا مخصوصا" ⁵.

¹ إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات و آخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ط5، 2010، ص 243

² مويلح سمية، الخطاب دراسة إجرائية، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية، م 17، ع 1، 2023، ص 59.

³ EMILE BENVENISTE, PROBLEMES DE LIGUISTQUE GENERALE, ED. GA LLIMARD 1966 P.241- 242.

⁴ الشريف مرزوق، مصطلح "الخطاب" بين التراث العربي و الفلسفة الحديثة تنوع في الدلالات، و ثراء في المعاني، مجلة النص، مجلد6، العدد2، الجزائر، 2020 ص 59.

⁵ ابراهيم مشروح، طه عبد الرحمان - قراءة في مشروعه الفكري - مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، ط1، بيروت، 2009،



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

ويعرفه سعيد علوش بأنه: "مجموع خصوصي، لتعابير تتحدد بوظائفها الاجتماعية، ومشروعها الأيديولوجي"¹، وبهذا فلقد أضاف سعيد علوش إلى عناصر الخطاب الاجتماعية والأيديولوجية التي لها دور في تحديد تعبيره .

ومنه نستخلص أنّ مفهوم الخطاب في المعجم العربي يلتقي عند المفاهيم الآتية:

- الكلام الذي يُقصد به إفهام المستمع، ودون ذلك لا يسمّى خطابًا.
- مُراجعة الكلام بين طرفين أو أكثر (التخاطب).
- النشاط الشفوي الآني القائم على الحوار بين مخاطبٍ ومخاطبٍ.
- هو اللفظ المتواضع عليه للإفهام (الوظيفة التواصلية).
- الخطاب والمخاطبة مصدران مشتقان من خاطب، وهو يدل في معناه هذا على مراجعة الكلام ومشاركته بين طرفين، وهذا المفهوم يضع المصطلح في تقاطع مع مصطلحين آخرين هما: الكلام بمعناه المصدرى باعتباره مرادفاً للتكليم، والمخاطبة مصدرًا مشتقا من خاطب².
- وفي الجمل يمكن أن نستنتج أن مفهوم الخطاب هو رسالة يرسلها المتحدث أو (المرسل) إلى المستمع (المرسل إليه) ذات مضامين مختلفة تحددها وظائف اجتماعية و يكون الهدف منها التأثير في المتلقي (المرسل إليه) وإقناعه.

2/ أنماطه: يصنف المتوكل الخطابيات إلى أنماط محددة وذلك استنادا إلى مجموعة معايير وهي³: المجال والقصد والآلية والقناة.

¹ سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص83.

² ينظر: وردة بويران: محاضرات في الأسلوبية وتحليل الخطاب، مطبوعة بيداغوجية موجهة إلى طلبة السنة الثانية ليسانس، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2018، ص95، 96، ينظر الرابط:

http://elearning.univguelma.dz/file.php/3167/Matbou3a_bouirane.pdf

³ ينظر: مريم بوقرة وصوربة جغبوب، الخطاب، مفهومه، أنماطه، وظيفته من وجهة نظر الوظيفية، - أحمد المتوكل انمودجا-، مجلة تاريخ العلوم، العدد 10، الجزائر ديسمبر 2017، 160-161.



فصل أول الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

1) من حيث المجال: لكل مجال مواضيع ومصطلحات خاصة به فاجمال الأدبي مثلا يختلف عن المجال العلمي وعن السياسي... ومنه ينعت الخطاب بالأدبي والعلمي والسياسي والإيديولوجي.

2) من حيث القصد (الهدف): تختلف أنماط الخطاب باختلاف الأهداف المنشودة من الخطاب، فيكون الخطاب إخباريا أو إقناعيا أو تضليليا أو تفسيريا أو العكس.

3) من حيث الآلية: يختلف الخطاب باختلاف الآلية المستخدمة، إذ يمكن لنا أن نميز بين الخطاب السردي والخطاب الوصفي والخطاب الحجاجي .

4) من حيث القناة (النسق التواصلية المستخدم): تؤدّي القناة المستخدمة في التواصل دورا بارزا في اختلاف أنماط الخطاب، حيث يمكن أن يكون الخطاب لغويا أو أيقونيا (رسم، شريط، صورة...) أو يكون إشاريا (رموز ، إيماءات...)، كما يمكن أن يكون خطابا يمزج بين الأشكال مجتمعة. وتعد هذه أهم المعايير التي استند عليها أحمد المتوكل في تصنيف الخطابات، إلا أنها تبقى معايير نسبية ولا تتميز بالصرامة.

كما يصنف سعيد علوش الخطاب من حيث أدوات تشكيله إلى: ¹

خطاب مباشر (تقريبي): وهو خطاب صريح لا يعتمد في الفهم على التأويل أو التفسير، إذ ينتهج اللغة البسيطة المنافية للغموض والمجاز، وهو غالبا ما يكون خطاب الموضوع الموجه إلى عامة الناس، والمستهدف إيصال الفكرة في أيسر تعبير وأوجزه.

خطاب ضمني (إيحائي): يعتمد على التأويل والحس فهو معارض للخطاب المباشر، تتأسس مفاهيمه على المكتسبات القبلية حول المعرفة وما تحيل عليه من أبعاد اجتماعية أو ثقافية، أو لعوية تتدخل جميعها في إنتاجه.

كما يصنف الخطاب حسب مضمونه إلى:

¹ ينظر: سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 83-84.



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

الخطاب القرآني: هو كلام الله الذي جعله إلى عباده، وسمي قرآنيا نسبة إلى القرآن الكريم، حيث نزل بالوحي عن طريق جبريل عليه السلام ليصل إلى الرسول عليه الصلاة والسلام لينقله إلى البشرية جمعاء، متميز بالتداول والديمومة والخطابة المطلقة التي لا تعرف التغييب.¹

الخطاب العلمي: هو نوع من أنواع الخطابات موضوعه علمي، تُستخدم فيه مصطلحات علمية دقيقة ويقدم لنا حقائق علمية، ويتميز بالدقة والوضوح والموضوعية، كما يهدف إلى بيان الأحداث العلمية وكشفها .

الخطاب الشعري: هو رسالة تحمل أفكارا ومعان يترجمها الشاعر في كلمات موزونة مقفاة بهدف التأثير في المتلقي، مستخدما في ذلك الأساليب البلاغية والبيان والبديع وتحميل الألفاظ بمحمولات متعددة ومجازية، تخاطب العاطفة والوجدان.

الخطاب الإعلامي: يقدم وقائع وأخبارا تتأسس على وحدة الزمان والمكان، وهي مادة البرامج التلفزيونية والإذاعية، وكذا الصحف والجرائد والمجلات، فهو خطاب موجه إلى شرائح عديدة من الجمهور عبر وسائل الاتصال الجماهيري المكتوبة والمسموعة والمرئية، وما آلت إليها الوسائل الحديثة وتطبيقاتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (السوشلميديا) .

الخطاب السياسي : يعد خطابا إقناعيا في المقام الأول، حيث إنه يهدف إلى حمل المخاطب إلى القبول والتسليم بصدقية الدعوى، عن طريق توظيف حجج وبراهين...وهو في ذلك كله يعد من الخطابات اللغوية التصاقا بالجمهور، لأنه يهدف إلى التأثير والاستمالة في المتلقي، كما أنه يعد أكثر الخطابات قدرة على التلاعب بالعقول.²

¹ مختار درقاوي وحيوية كروش، تحليل الخطاب القرآني في ضوء المنهج السيميائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد 12، الشلف، 2017، ص 97-98.

² عبد العزيز صابر عبد العزيز، التصريح والتلميح في الخطاب السياسي المصري المعاصر دراسة تداولية-بيانات مبارك إبان ثورة يناير نموذجاً، مجلة الدراسات العربية، المجلد 37، العدد 7، 2018، ص 40



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

ثانيا/ الخطاب الإعلامي والرياضة:

1) تعريف الخطاب الإعلامي الرياضي:

قبل الخوض في تعريف الخطاب الإعلامي الرياضي لا بد أن نعرف أولا ماهية الإعلام:

أ) تعريف الإعلام:

يمكن تعريف الخطاب الإعلامي بأنه " كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، و بما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة المطروحة.¹ وما نلاحظه على هذا التعريف أنه أهمل الجانب الترفيهي والإشعاري للإعلام واقتصر على جانب نشر الأخبار والقضايا .

وهو جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء والتعليقات المطلوبة والبيئة القومية والدولية، والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة والوصول إلى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة.²

الإعلام هو مصطلح يطلق على أي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخرى غير ربحية، عامة أو خاصة، رسمية أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات، إلا أن الإعلام يتناول مهامًا متنوعة أخرى، تعدت موضوع نشر الأخبار إلى موضوع الترفيه و التسلية خصوصا بعد الثورة التلفزيونية وانتشارها الواسع. وتطلق على التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام والمؤسسات التي

¹ محمد كمال القاضي، وسائل الإعلام، دار النهضة العربية، الامارات، دط، 2003 ، ص 31.

² حشمت توفيق عزيز عياد، الإعلام وقضايا التنمية، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2016، ص27.



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

تديرها اسم وسائل الإعلام، كما يطلق على هذه الأخيرة تعبير السلطة الرابعة للإشارة إلى تأثيرها العميق والواسع.¹

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الإعلام عملية ذات تأثير فعال في المجتمع، يقوم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق والقضايا والموضوعات إلى الجمهور أو المجتمع عبر وسائله المختلفة، بهدف توعيتهم وثقيفهم والترفيه عنهم .

ب/تعريف الخطاب الإعلامي الرياضي :

يشير كل من خير الدين عويس وعطا عبد الرحيم إلى أنّ الإعلام الرياضي هو تلك العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي، وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي، وأنه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم التأثير في النمو السلوكي والقيمي للجمهور.² هو تلك الرسائل الرياضية التي نستقبلها عبر وسائل الاتصال الجماهيري، من صحافة وإذاعة وتلفزيون وغيرها، فالإعلام الرياضي بهذا المعنى هو من أوجه الاتصال الذي يحمل رسائل ذات مضمون رياضي.³

ويذكر سليمان الهروي أن جلال العبادي عرف الإعلام الرياضي بأنه: " هو جزء مهم من عملية خلق الوعي ورفع مستوى الثقافة الرياضية بين الجماهير، من خلال إيجاد العلاقات الإيجابية بين الأفراد والمجتمع مع التربية الرياضية بصفتها ظاهرة اجتماعية وحضارية مرتبطة بالمجتمع".⁴

¹نورمان سليمان، تكنولوجيا الإعلام المتخصص ديناميات مستقبلية، مؤسسة حورس الدولية، مصر، دط، 2020، ص15-16.

²محمد الحماحي وأحمد سعيد رجب، الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2006، ص98

³صالح خليل أبو أصعب، قضايا إعلامية، دار البركة، الأردن - عمان، ط1، ص 147 .

⁴حسين عمر سليمان الهروي، التعرض لوسائل الإعلام الرياضي ودوره في العوامل النفسية والأداء الرياضي، شركة دار الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2017، ص 25 .



فصل أول الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الخطاب الاعلامي الرياضي هو عبارة عن رسالة ذات مضمون رياضي بحت، نستقبلها عبر وسائل الاعلام والاتصال المختلفة (الاذاعة ، الصحافة ، التلفزيون) تهدف إلى تقديم الاخبار المتعلقة بالرياضيين وشرح الألعاب الرياضية قوانينها و قواعدها وكل ما له صلة بالمجال الرياضي، وذلك لنشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيهم الرياضي.

2) أشكال الخطاب الإعلامي الرياضي:

اتفق أغلب الباحثين في مجال الاعلام الرياضي على أن عناصره أربعة وهي :

● **الخطاب الاعلامي الرياضي المقروء :** يستهدف الوسائل المقروءة التي تعتمد على الكتابة،

مثل : المجلات والصحف والكتب والنشرات والملصقات

● **الخطاب الاعلامي الرياضي المسموع :** يركز على وسائل الاتصال التي تستخدم فيها

الكلمة المنطوقة والاعتماد على حاسة السمع لاستقبالها ، مثل : الاذاعة وأشرطة التسجيل ووكالات الأنباء وغيرها .

● **الخطاب الاعلامي الرياضي المسموع - المرئي :** وهو الذي يعتمد على حاستي السمع

والبصر؛ أي على الكلمة المنطوقة والصورة معا، مثل : التلفزيون والفيديو والسينما... الخ.

● **الخطاب الاعلامي الرياضي الثابت :** يركز على الوسائل التي يرغب الجمهور في الاطلاع

عليها، مثل: المعارض والندوات .. الخ

أهداف الخطاب الاعلامي الرياضي:

يهدف الخطاب الاعلامي الرياضي إلى ما يلي :

■ تقديم اخبار عن المجال الرياضي سواء من حيث الرياضيين أو المباريات وتحليلها وتغطية كافة الأحداث الرياضية.



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

■ تبنيت القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها، حيث أن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد انماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ كأن التوافق سمة من سمات المجتمع¹.

■ الترفيه والترويح عن الجمهور، وذلك بالتخفيف عليهم من آثار التوتر، ومساعدتهم في قضاء أوقات فراغهم بأسلوب يحقق لهم المتعة .

■ تثقيف الجمهور وذلك من خلال مناقشات والآراء التي يقدمها ذوي الخبرة حول القضايا والمشكلات الرياضية وتقديمهم للحلول والبدائل لمعالجتها.

4) خصائص الخطاب الاعلامي الرياضي: حصر (أديب حضور) خصائص الإعلام الرياضي في ما يلي:²

أ. **المجال الرياضي:** أصبح المجال الرياضي في المجتمع المعارض عبارة عن حياة كاملة وغنية، تضم جوانب سياسية واقتصادية وثقافية ... الخ ، ولم يعرف أي مجال من مجالات الحياة الاجتماعية التطور الذي عرفه المجال الرياضي في النصف الثاني من القرن العشرين ولم يستفد أي مجال آخر من الثورة العلمية والتكنولوجية وتطبيقاتها أكثر من استفادة المجال الرياضي، ولم يطور أي مجال جمهوره كما فعل المجال الرياضي.

ب. **موضوع المجال الرياضي:** إن معطيات الحياة الرياضية بجوانبها المختلفة، والرياضة كنظرية وممارسة وجمهور وصناعة وهواية ، وتربية ... الخ ، هي موضوع الإعلام الرياضي، ولكن بالرغم من التطور النوعي والشامل والعميق الذي شهدته الرياضة، فإنها لم تتجذر كما يجب، ولم تصبح حاجة و ضرورة، وما زالت إلى هذا الحد أو ذاك تقع ضمن صناعة الترفيه، و ما زالت النظرة إليها بحاجة إلى المزيد من العمق والجدية ، هذا كله انعكس على موضوع الإعلام الرياضي .

¹ خير الدين علي عويس ، محمد عطا حسن عبد الرحيم : الإعلام الرياضي (ج1) ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، ط1 ، 1998 ، ص 24.

² نور العابدين قوجيل نواقع الممارسة المهنية في الإعلام الرياضي الجزائري ، أطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة 1 ، 2019-2020 ، ص 161-162.



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

ج. جمهور الإعلام الرياضي: يمكن تحديد أبرز سمات هذا الجمهور على النحو الآتي :

- جمهور ضخم، واسع ومتنوع وغير متجانس .
- جمهور مبادر وإيجابي ، مهتم ومتابع وانتقادي يسعى للاطلاع ويتابع الأحداث، والأسماء والتطورات الرياضية .
- جمهور تهتم شرائح واسعة منه بما هو إخباري و فوري، وآني ومثير و سطحي وشخصي .
- جمهور شاب، الكتلة الرئيسية منه تتكون من الشباب الحيوي المتابع للشؤون الرياضية دون سواها .

د. لغة الإعلام الرياضي: يتميز الحدث الرياضي بالديناميكية والحركة والصراع.، ويتميز الجمهور بالمزاجية والانفعالية والحيوية والشباب ، وقد ترك ذلك كله آثاره البالغة على لغة وأسلوب وطريقة المعالجة الإعلامية للحدث والموضوع الرياضي، ومن أبرز سمات لغة الإعلام الرياضي:

- الحيوية والعفوية والرشاقة والبساطة والجاذبية، وغلبة الجمل الفعلية في العناوين والمتون، وغلبة الأسلوب السردى أو السرد مع التحليل .
- قوة المصطلحات الفنية الخاصة باللعبة والمفردات التي تعبر عن الصراع و المنافسة.
- كثرة استخدام الألفاظ العامية أو المألوفة والمتداولة في الأوساط الرياضية عموماً، وفي مجال لعبة معينة، أو في منطقة جغرافية معينة.

هـ. الصورة في الاعلام الرياضي: تتعاضد أهمية الصورة في الإعلام الرياضي المطبوع والمرئي، وخاصة بعد أن زاد التطور التقني في مجال الطباعة والتصوير، من إمكانات الصورة .

د. هامش أوسع من حرية التعبير والإبداع: إن البعد النسبي للإعلام الرياضي عن القضايا الحساسة (السياسية والاجتماعية والاقتصادية)، يتيح أحياناً للإعلامي الرياضي هامشاً أوسع من الحرية في معالجة المواضيع الرياضية، وفي ضوء ذلك يمكن تفسير غلبة الطابع النقدي في الكتابة الإعلامية الرياضية .



ثالثا : تأثير الخطاب الإعلامي الرياضي في المجتمع:

لا يختلف اثنان أنّ الإعلام بمختلف وسائله له تأثير في المجتمع، فهو يغطي كافة الحقائق والقضايا المرتبطة به، ونظرا لأهمية ومكانة الرياضة في نفوس المجتمعات الذين نراهم في وقتنا الحالي متعطشين لمشاهدة المباريات ومحيطين بالأخبار المتعلقة بالرياضة واللاعبين، فإنّ للخطاب الإعلامي الرياضي بذلك تأثير فعال في المجتمع، وستوسع في ذلك أكثر من خلال هذا المبحث .

1) العلاقة بين المجال الرياضي والمجال الإعلامي:

يعتبر الإعلام وسيلة من وسائل الاتصال الأساسية التي تسهم في الوحدة الاجتماعية والثقافية عبر البشر، بغرض التعرف على ما يحدث داخل المجتمع أو خارجه، فالإعلام ظاهرة اجتماعية نشأت منذ أقدم العصور في شتى المجالات، وتطورت وسائله وفقا لتطور هذه المجتمعات، فانتقل الاعلام من مرحلة التبليغ الشخصي إلى مرحلة الجماعي عن طريق وسائل الاتصال؛ كالصحافة، والإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية¹.

ونظرا للمكانة المهمة التي تحظى بها الرياضة في الأوساط الاجتماعية نشأت علاقة بين المجال الرياضي والمجال الاعلامي حتى أصبحت الرياضة جزء لا يتجزأ من الاعلام، فأخبار الرياضة والرياضيين أصبحت هوس وإدمان لدى كثير من شباب الوقت الحالي ومن هنا نشأت العلاقة بين المجالين الرياضي والإعلامي في إطار ما يسمى الإعلام الرياضي .

ويرى سعد شلبي وعبد اللطيف بخاري 2008، أن العلاقة بين الإعلام الرياضة علاقة جلية المعالم، فتطور الرياضة وتنوعها أدى إلى حداثة وتطور وسائل الإعلام وازدياد المنافسة فيما بينها، وأيضا ساهم الإعلام في تطوير وانتشار الرياضة وإشباع حاجات الرأي العام، فكلاهما مؤسسات اجتماعية شديدة التأثير، الإعلام بما يملكه من أدوات ومقومات، والرياضة كنظام اجتماعي يكمل عمل المؤسسات التربوية، فما بالنا بارتباط واندماج قوى التأثير تلك فيما يسمى بالإعلام الرياضي "

¹ محمد عبد المحسن أحمد محمود ، خالد محمد عبد الجابر الخطيب: الإعلام الرياضي و ادارة الأزمات ، العلم و الايمان للنشر و التوزيع، مصر ، ط 1 ، 2016 ، ص 40 .



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

فالإعلام شريك أساسي إذا ما أحسن استخدامه في تطوير المنظومة الرياضية، وأن الرياضة مادة شديدة الأهمية تكمل غزل النسيج الإعلامي وتضفي عليه رونقا وجمالا ، وأصبح هذا الدور يتعدى حد المتعة والترفيه إلى قضايا المجتمع الرياضي ككل¹.

من هذا المنطلق فالعلاقة بين المجالين علاقة تكامل وترابط فكلاهما يخدم الآخر ويتطور به، فالإعلام يضع الأفراد في قلب الأحداث الرياضية ويعلمهم بكافة تفاصيل وأحداث الرياضة واللاعبين، كما تلعب الرياضة دورا مهما في الإعلام فمن خلالها احتل مكانة كبيرة وأصبح مركز استقطاب المتلقين الأفراد، وهي تحقق له أرباح من خلال مبيعات الصحف الرياضية أو نسب المشاهدة التلفزيونية ... إلى غير ذلك، فتعدُّم الرياضة يؤدي إلى إنعاش الإعلام والعكس صحيح .

(2) مكانة الاعلام الرياضي في الوسط الاجتماعي:

تعد الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة، بغض النظر عن تقدم أو تخلف هذا المجتمع، ولقد عرفها الإنسان عبر عصوره وحضاراته المختلفة، وإن تفاوتت توجهات كل حضارة بشأنها . فبعض الحضارات اهتمت بالرياضة لاعتبارات عسكرية سواء كانت دفاعية أو توسعية، والبعض الآخر مارس الرياضة لشغل أوقات الفراغ، وكشكل من أشكال الترويح، بينما وظفت الرياضة في حضارات أخرى كطريقة تربوية، حيث فطن المفكرون التربويون القدماء إلى إطار القيم الذي تحفل به الرياضة، وقدرتها الكبيرة على التنشئة والتطبيع و بناء الشخصية الاجتماعية المتوازنة، ناهيك عن الآثار الصحية التي ارتبطت به منذ القدم بممارسة الرياضة وتدريباتها البدنية .²

وفي ظل تقدم المجتمعات البشرية وتحضرها ، تتطور الميدان الرياضي، واندجت وسائل الإعلام فيها حتى أصبحت جزء لا يتجزأ من المجتمع، وصارت المعلومات الرياضية وتحليلاتها ذات أهمية لدى

¹كوثر السعيد محمود الموجي و عبد الباسط محمد عبد الباسط، دور وسائل الإعلام الرياضي في تطوير أداء حكام كرة القدم،

مجلة كلية التربية الرياضية، العدد 28، مارس 2017، ص 288.

²أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1996، ص 5.



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

الوسط الرياضي الذي يتابع الأحداث الرياضية، ويعد الاعلام الرياضي الذي اتسع مع تقدم الرياضة اليوم مدرسة تربوية له رسالة سامية في توجيه المجتمع وتثقيفهم فهو وسيلة ناجحة ومؤثرة، يحقق الكثير من الغايات متى استخدم استخداما سليما بجميع فروع المرئية و المقروءة والمسموعة .¹

وبهذا فإن للإعلام الرياضي أهمية ومكانة كبيرة في الوسط الاجتماعي، حيث أننا أصبحنا نرى في واقعنا الحالي مدى ذلك، حيث نجد حاضرا كبيرا في المجتمعات سواء في المقاهي التي نرى فيها تجمع الأفراد ومشاهدتهم للقنوات الفضائية التي تبث أخبار الرياضة، أو في الإذاعة أثناء تشغيلها خصصت كذلك إذاعات بصفة خاصة لإذاعة الأخبار الرياضية، أو في الحفلات التي نرى فيها اشخاص يقرؤون الصحف المتعلقة بالرياضة، أو الجماهير الهائلة التي نشاهدها في المباريات، وحتى في الأوساط التربوية نجد موضوع الرياضة وخاصة كرة القدم حاضرا بقوة وسط التلاميذ. وهذا نستطيع أن نقول أن الخطاب الإعلامي الرياضي غزى جميع أوساط المجتمعات وجميع فئات المجتمع، فلا يقتصر تأثيره في فئة الشباب فقط بل حتى إننا نجد فئة الكهول والأطفال والنساء لديهم يولون الرياضة أهمية كبيرة ويضطلعون إلى معرفة آخر الأخبار عنها.

3) نظريات تأثير الخطاب الإعلامي الرياضي:

ويقصد بالتأثير في عملية الاتصال حدوث الإستجابة المستهدفة من هذه العملية، والتي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الاتصال، وعادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال، ويتوقع تحقيق من طرف المستقبل أو المتلقي، إذن فالتأثير يرتبط بالقصدية والرغبة في بث رسالة معينة².

ولقد ظهرت عدة نظريات تبين كيفية تأثير الاعلام الرياضي في الجمهور والتي نذكرها كما يلي:

أ- نظرية التأثير المباشر أو قصير المدى:

¹ علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام الرياضي، دار اليازوري، د.ط، 2014، ص 7-8 .

² الهادي عيسى، نظريات الإعلام الرياضي وتفسير سلوكات الجماهير ، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 3 ، الجزائر ، 2013 ،



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

ظهرت هذه النظرية في الحرب العالمية على يد "هارولد لازويل"، حيث كانت تسمى بنظرية الحقنة أو الرصاصة، ومعنى ذلك أن الخطاب الإعلام الرياضي يترك تأثيره مباشرة في الأفراد كالحقنة أو الرصاصة عند عبورها الجلد، بمعنى أن ما يتعرض له الجمهور من مضامين الخطاب الاعلامي الرياضي يتأثرون به بصفة مباشرة وتلقائية.

ب - نظرية التأثير على المدى الطويل أو التراكمي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن ما يحدثه الخطاب لإعلامي ب مختلف مضامينه من تأثير لا يحدث مباشرة وإنما بتراكم متابعته وقراءته ومشاهدته والحصول على الخبرات من خلال ذلك، فمن خلال مشاهدة المباريات وتحليلها مثلا بصفة كثيرة يتعلم الأفراد قوانينها وقواعدها . وطريقة اللعب، كذلك من خلال التطلع على الصحف الرياضية أو الاستماع للإذاعة بصفة مستمرة التي تنشر وتذيع أخبار الرياضة يكتسب الأفراد مختلف الخبرات والمعارف والمهارات.

ج- نظرية التطعيم أو التلقيح:

اشتق اسم هذه النظرية وفكرتها من الفكرة نفسها التي يقوم على أساسها التطعيم ضد الأمراض، فالجرعات المتتالية من المفاهيم والقيم الرياضية التي نتلقاها من الإعلام الرياضي تشبه الأمصال التي نحقق بها لكي تقل أو تنعدم قدرة الجماهير على التأثير في أجسامنا فاستمرار تعرض الجمهور لمشاهدة العنف والجريمة والتي تحدث في الملاعب الرياضية مثلا يخلق لديهم من اللامبالاة تجاهها وعدم النفور منها¹، ومعنى ذلك أن الأفراد من خلال تتبعهم لأحداث ومشكلات الخطاب الاعلامي الرياضي بصفة متكررة يحدث لديهم نوع من التبلد وعدم التأثير بها وتحدث لديهم اللامبالاة تجاهها، وتصبح لديهم كأنها أمور عادية تعودوا على مشاهدتها أو قراءتها أو سماعها.

د- نظرية التأثير على مرحلتين:

ويقصد بذلك انتقال المعلومات على مرحلتين، حيث ترى هذه النظرية أن تأثير وسائل الاعلام

¹نشوى إمام إمام إبراهيم، تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على كل من تعديل الاتجاهات و الثقافة الرياضية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية البنات بالقاهرة ، جامعة حلوان، مصر ، 2003 ، ص 16 .



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

في المجال الرياضي في الجمهور يتم بشكل غير مباشر، و يمر بمرحلتين هما :
المرحلة الأولى : هي ما تثبته أو تنشره وسائل الإعلام في المجال الرياضي للجمهور، فالذي نتلقفه من وسائل الاعلام قد لا يؤثر فينا كثيرا، بل قد لا نعيه أدنى اهتمام عند بث وسائل الإعلام لرسائلها وبتلقينا لتلك الرسائل (المعلومات) تنتهي المرحلة الأولى.

المرحلة الثانية: يبدؤها من يسميهم علماء الاتصال بقيادة الرأي في المجتمع، وهم كل الأشخاص البارزين داخل المجتمعات الصغيرة في المجتمع، كجماعات الأصدقاء والزملاء في النادي أو الفريق والأقارب ، قادة الرأي هؤلاء هم بعض أصدقائنا أو أصحابنا أو ذوي الرأي فينا .¹ والمقصود من هذه النظرية أن الجماعات تستقبل المعلومات التي يبثها الخطاب الاعلامي الرياضي وتنتقل إليها، ثم يقومون ب نقلها إلى جماعة أخرى مع إبداء رأيهم الشخصي فيها.

هـ - نظرية تحديد الأولويات :

أستعير اسم هذه النظرية من فكرة جدول الأعمال الذي يبحث في اللقاءات والاجتماعات، وفكرة النظرية على أنه مثلما يحدد جدول الأعمال في أي لقاء ترتيب الموضوعات التي سوف تناقش بناء على أهميتها. كذلك يقوم الإعلام الرياضي بالوظيفة نفسها أي له جدول أعمال خاصة وعلى أساسها ترتب الموضوعات وفقا لدرجة أهميتها فالأهم ثم الأقل أهمية .²

و- نظرية حارس البوابة:

تعني في -أبسط تعريفاتها - أن الرسالة تمر قبل نشرها في وسائل الإعلام بمراحل متعددة حتى تنتشر وتصل إلى الجمهور، وفي كل مرحلة يوجد شخص أو مجموعة أشخاص يقرؤون ما الذي ينشر، ومن الذي لا ينشر هؤلاء الأشخاص يسمون (حراس البوابة)، بوصفهم أن كل مرحلة تمثل بوابة تمر من خلالها الرسالة و نخضع لتعديلات قبل نشرها، سواء بالحذف، أو التغيير، أو بالإضافة.³ يقصد

¹ خير الدين علي عويس و، م عطا حسن عبد الرحيم،الإعلام الرياضي ج1 ، ص 32.

² نفس المرجع ، ص 34 .

³ محمد بن سعود البشر،نظريات التأثير الإعلامي ، العيكان للنشر ، ط1 ، السعودية ، 2014 ، ص 107



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

بذلك أن عملية تدفق مضامين الخطاب الاعلامي الرياضي يقوم بها مسؤول كحارس بوابة فيتفقدتها من حيث الأمانة والموضوعية و ينتقي ما يناسب أن ينشر منها .

ز- نظرية الاستخدامات و الإشباع:

في هذه النظرية تنظر إلى العلاقة بين الإعلام الرياضي و جمهوره بشكل مختلف عن النظريات السابقة، ففي هذه النظرية الإعلام الرياضي هو الذي يحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها، بل إن استخدام الجمهور لتلك الرسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي يعرضها الإعلام الرياضي – إذا ترى هذه النظرية أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات معينة لديه – ونظرية الاستخدامات والإشباع تنطلق من مفهوم شائع في علم الاتصال هو مبدأ التعرض الاخباري وتفسيره أن الإنسان يعرض نفسه اختياريًا لمصدر المعلومات الذي يلي رغباته، ويتفق وطريقته في التفكير.¹ فالفكرة الأساسية في هذه النظرية تقوم على أن الجمهور يختار من الخطاب الاعلامي الرياضي ما يناسبه ويشبع حاجاته ويلبي رغباته.

4) مجالات تأثير الخطاب الاعلامي الرياضي في الجمهور :

يؤثر الخطاب الاعلامي الرياضي في الجمهور أو المجتمع من خلال ما يلي :

أ- الإثارة الجماعية : من خصائص الإعلام الرياضي قدرته على الوصول إلى قطاع كبير من الجمهور، هذا يشكل وجها من الأوجه الرياضية للإعلام الرياضي، إلا أن الوجه السلبي له يتمثل في اساءة استخدام ذلك . ففي البطولات الرياضية الدولية يقوم الإعلام الرياضي بمهمة الحشد الجماهير لضمان مؤازرة فرقها القومية حيث تعمل على استنهاض الحس الوطني أو الشعور القومي للجماهير لدفعها إلى الالتفاف حول الفريق من أجل تحقيق الفوز، هذا ما يسمى بالإثارة الجماعية.²

¹نشوى إمام إمام إبراهيم، تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على كل من تعديل الاتجاهات و الثقافة الرياضية لدى تلميذات

المرحلة الإعدادية ، مرجع سابق ، ص 20.

²خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي ج1 ، مرجع سابق ، ص 47.



فصل أول..... الخطاب الإعلامي: الماهية والمصطلح

تتقيد الأفراد من ناحية مجال الرياضة فهو يقوم بنشر أخبارها وتقديم معلومات رياضية و تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الأساسية للألعاب مما يكون لديهم رصيد جيد من المعارف الرياضية.

ب- تغيير الموقف أو الاتجاه الرياضي : تشكيل موقف الجمهور ضد النادي الآخر، مستغلا في ذلك على سبيل المثال انتقال أحد اللاعبين، ويقصد بالموقف رؤية الإنسان لقضية أو لشخص ما، وشعوره تجاهه، وبناءً على هذا الموقف بيني الإنسان حكمه على الأشخاص الذين يصادفهم، والقضايا التي يتعرض لها، هذا الموقف قد يتعرض سلبا أو ايجابا، رفضا أو قبولا، حبا أو كرها، وذلك بناءً على المعلومات أو الحثيات التي تقدم للإنسان.¹

ج- استثارة العواطف: حيث يستخدم الخطاب الإعلامي الرياضي استمالات تستهدف وجدان الجمهور وانفعالاته، وذلك من خلال عرضه مثلا لمواقف العنصرية التي يتعرض لها اللاعبين صفة كثيرة أو اعتداء الجماهير على حكام المباريات، أو هزيمة إحدى المنتخبات التي يفضلها الجمهور... الخ.

د- التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي: كثير من الناس يتعامل مع الإعلام الرياضي على أنه مجرد أداة ترفيه أو مصدر للأخبار الرياضية ليس أكثر، إنَّ هذه النظرة تعد نظرة ضيقة، فليس هناك ترفيه يُرى ولا أخبار محايدة، إن كل ما نراه أو نسمعه أو نقرأه في الإعلام الرياضي لا يخرج عن إزالة قيمة من القيم السلبية في المجال الرياضي وتثبيت أخرى محلها إيجابية، أو ترسيخ شيء قائم والتصدي لآخر قادم، وهذا هو المقصود بالتنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي.²

ومعنى ذلك أن الخطاب الاعلامي الرياضي يعمل على التأثير في سلوكيات الأفراد بترسيخ السلوكيات الجيدة، مع تعليمهم قيم جديدة ومفيدة، وهو بذلك يسهم في بناء شخصيتهم وفي تقديم الخيرات والمهارات لهم سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو ما شابه.

¹ منتهى صبحي علي، الإعلام المتخصص، دار المعرفة للطباعة و النشر، مصر، ط1، 2019، ص 112.

² نفس المرجع، ص 112.

فصل ثانٍ

الخصائص اللغوية للخطاب الإعلامي الرياضي

قناة الهدف أنموذجا

1. الخطاب الإعلامي والرياضة
2. الازدواجية اللغوية: نماذج مختارة
3. والتداخل اللساني: نماذج مختارة



فصل ثانٍ.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة المهداف بين اللغة والمجتمع

مقدمة:

من منطلق أنّ الخطاب نصّ تعضده شروط الإنتاج وحيثيات وجوده، فهو لا يخرج عن سياقه الاجتماعي والثقافي الذي أوجده، ولعلّ الخطاب الإعلامي هو أكثر الخطابات بيانا لتلك العلاقة بين الفرد والمجتمع، فهو يتحدّث بلغة هذا المجتمع في أبسط تعبيراتها؛ من حيث القيم الاجتماعية والخواص اللهجية الجامعة لمختلف فئات المجتمع، وعليه تشكّل القنوات الإعلامية الجزائرية وخاصة الرياضية منها تلك العلاقة بين الإعلام الرياضي والمجتمع الجزائري، علما بأنّ الجمهور الجزائري يصنّف ضمن الجماهير العربية الأكثر اهتماما بالرياضة، ولاسيّما الجماعية منها، ونخصّ بذلك رياضة كرة القدم.

يعدّ الخطاب الإعلامي على تنوع أشكاله وآليات استخدامه الطريق الأكثر فاعلية في وقتنا الحاضر للتعبير عن انشغالات الإنسان المعاصر وقضاياها، ولاسيّما تلك القضايا التي تجتمع عندها شريحة كبيرة من المجتمع، بما تؤسّس ثقافتها الخاصة حتّى تصبح خطابات لها أساليبها الخاصة وطرائقها المخصوصة، ونخصّ بالذكر في هذا المقام الخطاب الإعلامي الرياضي.

وتحتل الرياضة على اختلاف صنوفها مكانة مهمة في اهتمامات الجماهير العالمية، ولاسيّما الجزائرية، وأبرزها الرياضات الجماعية ككرة القدم، وكرة اليد...، غير أنّ كرة القدم هي أكثر الرياضات الجماعية شعبية عند الجزائريين، وقد يعود الأمر إلى اتصال هذه الرياضة تحديدا بالفريق الوطني الذي بات رمزا معبّرا عن الروح الوطنية وأيقونة تجتمع عندها مختلف شرائح المجتمع الجزائري، ولاسيّما الشباب.

ومن هنا تحضر اللغة وسيطا حيا بين الأفراد، كونها وسيلة التواصل والتعبير، الأمر الذي يجعلنا نتساءل: ما الدور الذي تؤديه اللغة الإعلامية في وسطها الرياضي داخل المجتمع الجزائري؟ وهل يمكن الحديث اليوم عن خطاب إعلامي رياضي له سماته وشروط إنتاجه الخاصة؟



أولا/ الخصائص اللسانية للخطاب الإعلامي الرياضي:

تتميز لغة الخطاب الإعلامي الرياضي بالبساطة واليسر، وهي أقرب إلى لغة العامة ولذلك نراها زاخرة بعديد الخواص اللغوية التي يتداخل فيها نظام اللغة العربية مع الفصحى مع أنظمة لغوية أخرى كالفرنسية والتركية، ومرد ذلك التأثير الصريح للفصحى في الجزائر بتلك العوامل التاريخية التي أنتجت هذا النسيج اللغوي في صلب ما يعرف باللهاجات الدارجة، وتعبّر هذه العملية عن دور الثنائيات اللغوية في إنتاج خطاب جامع للمجتمع في إطار خطاب موجه هو أكثر فاعلية من غيره، ألا وهو الخطاب الإعلامي الرياضي.

1- الخطاب الإعلامي الرياضي واللغة:

بممكن اختصار تعريف الخطاب الإعلامي في كونه نشاطا اتصاليا" يستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، و بما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة المطروحة".¹

فقد أصبحت الصناعة الإعلامية في وقتنا الراهن صناعة متطورة توظف أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الاتصال والإعلام، بيد أنّ ما يسوء هذا الخطاب تحديدا مرتقن بسوء المعجم اللغوي المستخدم في الوسط الإعلامي الرياضي، الذي لم يساير ذلك التطور، فهو يستخدم المؤلف من اللغة لدى عامة الناس ويعمل على تكريسها، كما لم تسلم اللغة الصحفية بصيغتها المكتوبة من هذا التبسيط الذي "عرج بها إلى منعرج آخر، بل وأخرجها أحيانا عن قواعد اللغوية وصيغها النحوية، الصرفية والتركيبية، إذ أصبحت كتابات الكثير من الصحفيين لا تخلو من العامية كمحاولة الجمع بين اللغة الفصحى الراقية واللهجة العامية المتبادلة بين الناس، بل وأحيانا لغة الشارع كلغة مزوجة

¹ محمد كمال القاضي، وسائل الإعلام، دار النهضة العربية، الامارات، دط، 2003، ص 31.



فصل ثانٍ.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة الهداف بين اللغة والمجتمع

للفصحى... بغية الوصول إلى أكبر شرائح ممكنة، ومن جهة أخرى لأجل تسهيل عمليات التحرير الصحفي فلا يجهد الصحفيين أنفسهم في انتقاء المفردات والتراكيب المناسبة".¹ لم تتوقف هذا الثغرة عند الصحافة المكتوبة، بل انتشرت وبشكل ملحوظ في الإعلام التلفزيوني، الذي باتت الحوارات في حصصه المقدّمة للجمهور عبارة عن جلسات تسودها الازدواجيات وما يقتضيها من تداخل بين الفصحى والعامية، وكذا المزاجية بين العامية ذاتها والألفاظ الأجنبية المفرنسة على وجه الخصوص، بل تجاوز الأمر حدّ المعقول في مختلف القنوات الرياضية الجزائرية حدّ التفكير في اللغة العربية ونظامها إلى التركيز على المحتوى الإعلامي وإيصاله للجمهور الجزائري، ولذلك وجدناه خطابا زاخرا بمختلف الازدواجيات والتداخلات اللغوية، وقد اخترنا قناة الهداف الرياضية أنموذجا لذلك.

2- الخطاب الإعلامي والازدواجية اللغوية- قناة الهداف الرياضية أنموذجا:-

قبل الخوض في موضوع الازدواجية اللغوية يتعيّن علينا تحديد مصطلح الازدواجية وعلاقته بغيره من المصطلحات التي تتماس معه؛ من مثل مصطلحي الثنائية اللغوية والتداخل اللغوي.

أ- الازدواجية اللغوية مصطلحا ومفهوما:

تباينت الآراء في بيان حد مصطلح الازدواجية ومفهومه، وبدت في دراسات معظم اللغويين متداخلة مع مصطلحي "الثنائية اللغوية" و"التداخل اللغوي"، وعليه يقتضي البحث التمييز بين المصطلحات الثلاثة بعدّها أبرز المقولات اللسانية التي سيتأسس عليها المبحث الأول من الدراسة. وتعتبر الازدواجية اللغوية مشكلة عويصة حلّت بالمجتمعات العربية، إذ يجتمع فيها مستويين من اللغة الأول فصيح والآخر عامي، حيث نجد هذه اللهجة العامية تسير جنبا إلى جنب العربية الفصحى تزامها وتتماشى معها في مختلف القطاعات وخاصة قطاع الإعلام الرياضي، ومقابل

¹ آسيا عجرود، لغة الصحافة الرياضية بين الفصحى والعامية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة3، ع47، المجلد"أ"، 2017، ص290.



فصل ثان.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة الهداف بين اللغة والمجتمع

الازدواجية اللغوية نجد الثنائية اللغوية والتي بدورها تعبر عن وجود لغتين في مجتمع واحد فهي عكس الازدواجية اللغوية التي تعبر عن اللغة الأصل وعامياتها المتعددة.

تعتبر الازدواجية اللغوية ذلك الاستخدام المزدوج الذي يضم مستويين لغويين واحد فصيح والآخر عامي، ففي كل مجتمع ولهجاته الخاصة به، والعامية بدورها ليست واحدة فهناك عاميات متعددة في البلد الواحد حتى لا يكاد الشرقي فهم الغربي، و لا الجنوبي فهم الشمالي، فالازدواجية اللغوية إذا مشكلة خطيرة تهدد العربية الفصحى، حتى أننا لا نجد أي مجتمع عربي الآن يتحدث العربية الفصحى وإنما اللهجة العامية هي المتداولة فيما بينهم.

ب- تعريف الازدواجية La Diglossia:

يعرف اللساني الأمريكي شارل فرغيسون مصطلح الازدواجية في قوله: " الازدواجية اللغوية وضع مستقر نسبيا توجد فيه بالإضافة إلى اللهجات الرئيسية للغة (التي قد تشمل على لهجة واحدة أو لهجات إقليمية متعددة) " ¹.

والازدواج اللغوي في نظر "عبد الرحمن بن محمد القعود" هو وجود مستويين في اللغة العربية: مستوى الفصيحة، ومستوى الدارجة، أو مقابلاتها مثل العامية واللهجة (في مفهوم بعضهم مع أن الأفضل تخصيص مصطلح اللهجة لما يتعلق بالنطق)، وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان. ²

فالازدواجية اللغوية في الجزائر تتميز، كما نعلم، بحالة الرباعية الاجتماعية: العربية الفصحى والفرنسية والعاميات الجزائرية والمازيغية التارقية، وغيرها من اللهجات الأخرى التي تعرفها مختلف مناطق الجزائر، ولعلّ لهذه الظاهرة أثر كبير في الخطاب الإعلامي الجزائري، ولاسيما على القنوات الوطنية والفضائيات الجزائرية، ونخصّ بالذكر القنوات الرياضية ممثلة في قناة الهداف.

¹ فوزية طيب عمارة ، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، سلسلة دراسات ومقالات، ع3، يوليو - سبتمبر 2018، على الرابط:

<https://www.aqlamalhind.com/?p=1050>

² عبد الرحمن بن محمد القعود، الإزدواج اللغوي في اللغة العربية، ومقالتان مترجمتان إحداهما: أثر اللغة العربية على نفسية العرب

لشوي والأخرى "الازدواج اللغوي لفرغيسون"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، -1997)، ص19.



2- قناة الهذاف الرياضية: نماذج مختارة:

نماذج من حصة 100% فوت¹

اسم الحصة	مؤعد البث	الفقرات	الألفاظ والعبارات العامة
100% فوت	1 ماي 2023 (التاسعة ليل من كل يوم)	1. تصريحات الأسبوع .Can u17 2. رابطة أبطال أفريقيا البطاقة الحمراء . 3. كأس الكاف 4. كأس الجمهورية	زاد خَرَجْهم من المجموعة. وش كنت دِير في ملعب رادس يا المرفق. دورك محرز راه راضي بالوضع تاعو . كانو باغيين يشوفو محرز متدخليش في راسي هدي. الوضعية تاعو مكانش فرحنا بيها مع السيتي ماشي كيما حنا هنا نجيبو لاعب من الشرق ولا من الغرب.

فبرنامج فوت 100%: يقدمه الصحفي والإعلامي "رضوان بوحنيكة"، وهو مثل ما يدل عليه الاسم (فوت 100%) برنامج مخصص لكرة القدم فقط، يعالج فيه الإعلامي "بوحنيكة" مشكلات وتحديات كرة القدم ويقوم بتحليلها رفقة الضيوف الذين يقوم باستضافتهم، من لاعبين قدامى ومدربين وذوي الخبرة في المجال الرياضي الخاص بكرة القدم، تفوق مدة هذا البرنامج ثلاث ساعات وأربعين دقيقة، ويث كل يوم أحد على الساعة التاسعة ليلا، وهو برنامج يستهدف فئة الشباب وكذا الكهول فهو لا يعرض مسائل كرة القدم الحديثة فقط وإنما يتناول أيضا الكرة الجزائرية القديمة التي تستهدف فئة الكهول في وقتنا الحالي، يتضمن عدة فقرات:

¹ حصة 100 % فوت هي التي يقدمها الصحفي وإعلامي رضوان بوحنيكة، ويستضيف فيها ضيفين على أقل تعرض كل يوم ساعة التاسعة حول المنتخب الوطني والنوداي الجزائرية والكرة الإفريقية.



فصل ثان.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة المهداف بين اللغة والمجتمع

- فقرة تسمى بـ "تصريحات الأسبوع": تعرض فيها أهم التصريحات التي تحدث جدلا واسعا في الساحة الإعلامية الرياضية لكل أسبوع .
- فقرة "متخبيش علينا": يقوم فيها الإعلامي ب طرح أسئلة على ضيوفه للكشف عن الأسرار المخبئة وعن إجابات لأمر حدثت معهم وتساءل عنها عقل المشاهد ولم يحصل على إجابة في ذلك الوقت،لتم الإجابة عليها من طرف هؤلاء الضيوف في البرنامج بشكل صريح.
- فقرة صورة وتعليق: يعرض فيها الإعلامي "رضوان بوحنيكة" صورة أو عدة صور علنا لضيوف، ويقومون بالتعليق والتحدث عن تاريخ ومكان وموضوع هذه الصور، وتركز هذه الفقرة على الكرة الجزائرية المحلية بصفة خاصة.

النموذج الأول من برنامج بالمكشوف¹

التعريف بالبرنامج: يقدمه كذلك الإعلامي الرياضي "رضوان بوحنيكة"، مدة هذا البرنامج بين ثلاث ساعات وثلاث ساعات ونصف أحيانا، ييثر على الساعة كل يوم خميس، يتم فيها حضور محلل القناة "علي بن شيخ" وضيوف آخرين لهم صلة بالمجال الرياضي يتم فيها التطرق إلى مجريات و أحداث الرياضة وخاصة كرة القدم كل أسبوع، وتحليلها والتعليق عليها و النقاش فيها،و خاصة أخبار المنتخب الوطني والكرة المحلية، كما يتناقش الإعلامي مع ضيوفه حول الحلول للتحسين من الكرة الجزائرية و تطويرها وكذا التطرق لظاهرة العنف داخل الملاعب وتحليل الصور التي تصنع الحدث على مواقع التواصل الاجتماعي والعديد من الموضوعات الأخرى التي ترتبط برياضة كرة القدم،يستهدف هذا البرنامج فئة الشباب و جمهور الملاعب وكذا اللاعبين لأنه يعالج مسائل مهمة تخصهم .

اسم الحصة	موعد البث	الفقرات	الألفاظ والعبارات العامة
<u>بالمكشوف</u>	تعرض مرة كل	درس ما ميلودي ثاني	جات ناس بومرداس ، كل
	نهاية أسبوع	داونز.	المنطقة ثما ، يعني شوف
	موضوع الحصة	حظوظ بلوزداد وشبيبة	الصدفة، رانا بعاد كثير على

¹ برنامج بالمكشوف هو عبارة عن حصة أسبوعية يقدمها الإعلامي الجزائري رضوان بوحنيكة وتعرض مرة كل أسبوع.



<p>المستوى ، البارح برك شفنا ارسنال ،الشيء المخيف لي شفناه، جا بطريقة لعب باينة ، الدفاع تع سياري ، مكانش يتوقع هاذ اللعب، ماعندهمش اللعب ثاني الجماعي ، ربما نحن كرجال أعلام منقدروشندخلو كثير و لو انو عندنا droit ،نهدرك ، هذا الفريق باين بلي عمل عدة سنوات ، مقدروشيقاومو ، الله غالب دارو هوما الدور تاعهم ، دارولنا وش عليه ملعب في القمة ، متنجمش انت مستوى كارثي و دير ملاعب القمة، روعة بالبزاف ، انت قلت علاش لحقنا هكا ،ماعندهمش تاريخ في كرة القدم و لكن هما يمشيو في الطريق الصحيح ، وريتلك كيفاش تلعب، لوكان الناس جات تخدم صح في كرة القدم، علاش المهزلة هاذي ، مكان والو، ماعندهمش وين يدربو ، قالي مدرب خدم في</p>	<p>القبائل. اتحاد العاصمة يسقط الجيش الملكي. الجزائر تترشح لكان 2027. تلاعبات نهاية الموسم صورة اليوم.</p>	<p>المختارة يتناول فقرات تتزامن مع الراهن الرياضي</p>	
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------	--



جنوب افريقيا ، مبعء تعرف علاش فازو علينا ، عنءهم حق يشاركو ، الجزائر مقبلش هذا الشيء، لليوم مزالو مشاكل تع الازءواجية ، وش راكم حابين ، معجباتكش شبيبة القبائل ، ليست لها القدرة باش تربح زوز مباراة مءتالية ، عنءوهءيك الواقعية ،			
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--	--	--

يُتضح من الجدولين اللذين تم إعدادهما من خلال مشاهدة بعض فقرات حصّة 100% فوت، التي تبث يوميا في تمام التاسعة ليلا، وتتناول عءيد الموضوعات الرياضية وحصّة بالمكشوف، حيث يتم استضافة وجوه رياضية معروفة في الجزائر ولها علاقة بهذا المجال، غير أننا لاحظنا غيابا تاما للغة الفصيحة في حوارات مقدمي الحصّة والضيوف، فالجدول الذي أثبتنا فيه مختلف الألفاظ والعبارات التي كثيرا ما يتداولها المتحاورون تبين عن أمر غاية في الخطورة، مفاده أنّ اللغة المحكية تكاد تحلّ محلّ اللغة الفصحى في التحوار الرياضي والإعلامي بشكل خاص، والأنكى والأمر أنّ هذا الخطاب هو أكثر الخطابات متابعة ومشاهدة يوميا عند الجزائريين، ولا يقتصر الأمر على الحصص الإعلامية الرياضية في الجزائر وحسب، بل يتعداه إلى مختلف الحصص الإعلامية في العالم العربي، حيث نجد مختلف الإعلاميين ينقلون المحمول الإعلامي الرياضي بلغة محكية بعيدة كلّ البعد عن واقع اللغة الوطنية.

في غمرة الاهتمام بالمحتوى الإعلامي وسرعة نقله إلى المشاهد الجزائري يتناسى القائمون على السلامة اللغوية في تقديم البرامج مكانة اللغة الوطنية التي كثيرا ما يتبجحون بها ويقصرونها على



فصل ثانٍ.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة المهدف بين اللغة والمجتمع

الجانب الرياضي وخصوصا ما تعلق بالفريق الوطني لكرة القدم، فالمتحدثون بالعربية من الإعلاميين الرياضيين وضيوفهم يقعون بسبب الازدواجية في أخطاء لا حصر لها، ويخرج حديثهم مصحوبا بالاضطراب وعم القدرة على الطلاقة، ولعل ذلك عائد إلى عدم ثقتهم في القدرة على التعبير بالفصحى، أو لأنهم يعتقدون بأنها تشكل عائقا أمام تعبيرهم عن أفكارهم بفعل قواعدها الصارمة نحويا وأسلوبيا في رأيهم، ذلك أنّ الموضوعات الرياضية التي يتم تحريرها من خلال الأشكال الصحفية المختلفة هي نوع من الموضوعات الخفيفة التي تهدف إلى تسلية وتثقيف القارئ، وتزويده بكل المعلومات عن رياضته المفضلة والفرق التي يناصرها، ولهذا نجد كتاب و محرري الصحافة الرياضية يملكون حرية أكثر عند تحرير موضوعاتهم الصحفية مقارنة بغيرهم من أ الكتاب والمحررين في الأقسام الصحفية الأخرى¹.

يعود السبب الرئيس وراء هذه الظاهرة إلى أنّ لغة الخطاب الإعلامي لا تهدف إلى مناشدة حاسة الجمال الذوقي للمشاهد، بقدر ما تتضمن اتصالا ناجحا أساسه الوضوح والسهولة واللغة الإعلامية، فهي لغة خاصة يستعملها المذيع لبلوغ هدفه، وحينما ننظر في هذه اللغة نجد لها لغة مباشرة تصل إلى المهدف دون استخدام الإيجازات الجمالية والفنية للألفاظ، مصاغة في قالب صحفي خاص، مع مراعاة المصطلح الرياضي المتفق عليه وضعيا.

كما نلاحظ ذلك الحرص على الخصائص التعبيرية التي يتطلبها الموقف الإعلامي؛ نحو

البساطة والإيجاز والوضوح. النموذج الثاني من برنامج بالمكشوف²

اسم الحصة	موعد البث	الفقرات	الألفاظ والعبارات العامية
<u>بالمكشوف</u>	موعد البث:	usma في نهائي	نبدأو بزيميلنا سميير عمار،
	18 ماي	الكاف، الجزائر-	أزوفلاون، لي فرحونا، رانا
	2023 ،	اوغندا يوم 18 جوان،	فرحانين لاتحاد العاصمة،

¹ آسيا عجرود، لغة الصحافة الرياضية بين الفصحى والعامية، ص220.

² برنامج بالمكشوف هو عبارة عن حصة أسبوعية يقدمها الإعلامي الجزائري رضوان بوحنيكة وتعرض مرة كل أسبوع.



فصل ثان.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة المهداف بين اللغة والمجتمع

مليحة للكرة الجزائرية، نرحب علي بن شيخ هو الآخر اليوم أنيق كيما العادة بال papillon، نشوفو هذه الصور لتعيدنا الزمن الجميل الكرة الجزائرية ، تكوين تاعي، اللي علقت عليها ، وش تتذكر وانت تشوف مثل هذه الصور الجميلة ، يجي يقلك البارح شفنا مباراة ليفربول او مانشستر سيتي ، يلعبو مليح ممتازين في الكرة ، منقدرش ننكر ، معليش ، لي يجبو يقلدوا ، وش رايك فهاذ النظرية الجديدة الآن في الجزائر ، شوف انت تعرف بلي مدارس الصحافة بكري مكانش التخصص ، ضرك ، كاين لي كي يسمع تعليق خليجي يعجبو ، كل واحد كيفاش، كيما كان يقول خونا علي الاعتراف مكانش ، تحييلي ناس ما عندهمش علاقة بالكرة ، ناس معبالناش بلي كان يكتب و كنا نقراو ،	زفاز يترشح لمكتب الكاف، الفئات الشبانية إلى أين؟ مدربو المنتخبات الشبانية، الرابطة 2 دون جمهور ، عمري شادلي يكشف المستور، واد سوف مع الكبار ، صورة اليوم.	الساعة 21:00	
--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------------	--



فصل ثان.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة المهداف بين اللغة والمجتمع

شوية ، خلاص منزيديش ، نتوما صحففين تكلموا ، رايحين يخدموا ، أنا هذا هو لي يهمني ، رح نستناو ، بزاف، بالاك يجيب ، هو لي دار مباراة ، يدير ولا مديرش c'est un autre ,,débat, كنا نقولو بلي ، مقدمو والو للجزائر، الحاجة لي مدوختني ، ماهوش محسوب			
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--	--	--

يستأنس الخطاب الإعلامي كذلك بالمألوف من اللغة ويوظف المعجم المتداول ويعمل على تكريسه، وهو بهذا يوظف لغة بسيطة ومفهومة ومباشرة، كما يتميز ببلاغة وملامح لغوية خاصة حينما يوظف التشبيهات الغريبة والاستعارات والمجازات والدلالات الغامضة، بل يوظف كل ما من شأنه أن سهل عملية الفهم، حتى يلاءم أكبر عدد ممكن من المتلقين¹.

كما يغلب على الخطاب الإعلامي الرياضي المعاصر - فيما رأينا من النماذج- اعتبار اللغة أداة ربط بين المرسل والمتلقي المشاهد، فهي لغة مبتورة الأوصال تتخللها اللكنات واللهجات المختلفة بعدّها مجالا رحبا للتواصل اللهجي في الجزائر.

بنيت اللغة الإعلامية على نسق الفن الإعلامي بمفهومه الحديث، حيث تعرض موادّ مبسطة يسهل على الجماهير فهمها، كما أنّها تتماشى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، كما تحاول أن تحرص

¹مولاي مروان العلوي، الخطاب الاعلامي ورهان التغيير، 21-02-2017، على الرابط:

<https://www.akhbarona.com/writers/199553.html> تاريخ الاسترداد: 02-11-2018.



فصل ثان.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة الهداف بين اللغة والمجتمع

على خصائص أخرى من بساطة وإيجاز ووضوح، ذلك أن كل كلمة في اللغة الإعلامية يجب أن تكون مفهومة من قبل الجمهور المستقبل كما يجب أن تُعرض بطريقة تُحقق يسر لتلقي الإعلامي.

وهو الأمر ذاته في برنامج الفريق الدولي¹:

تاريخ البث: 5 ماي 2023 ، ساعة البث: 21:00.

الموضوع: فوز منتخب نابولي، قضية ليونيل ميسي، الدوري الإنجليزي و الاسباني واللاعبين المحترفين في الأندية الأوروبية.

العبارات العامية: لبارح شفنناه في مباراة ضد، لي تستنا ، كيما قالك مكانتش ،معروفة كثير، لي كان قائد الفريق، وكاينعفسة، لارجنتينداو، تنتظر كلش ، بالاك البداية ديالو كانت سنة، تسما، بالاك يريح في فريق نابولي، اسموات كبار ، راهو في المرتبة الثالثة، نعرفو بلي، راهي تمد في اداءات جد كبيرة ، ماشي مليحة ، باش ميخسرش المعركة ، خلي بناصر يتقدم شوية للأمام ، أنا نقول بلي ، انا نقول باش اللقاء رح يكون صعب، لي راهو خرج عليه ، كل مدرب عندو خطة ديالو، رح يكون تعادل ، راه كاين فرق ستفقد نقاط، نشوفو هنا ، متخليهش يخرج، نشوفوها لانديف راه يبروفيتيمن هاذ اللعب الجماعي، هو لي راه يعطيهم الدافع المعنوي ، شوف شوف ، علاش قتلك ، يتبدلو ، اليوم لوكان بالاك ، نقدرونديرو la comparaison، يعطيك الصحة، كل واحد كيفاش يحب ، يبقى رايي الشخصي كاينثلاث فرق هاذ الموسم ، لهنا وش تشوف ،اللاعبين لي راهم في الاحتياط انا نقول بلي، هو كي قدم الاعتذارات، إدارة النادي رح تقوم بالاجراءاتعاعها ، تخليه ميتدريش ، متقدرش تكون، ميسي راهو فتح الباب تاع المغادرة ، شفنا ضغط تاع الانصار، باش ميكثرش الكلام في هاذ الشيء، وين يزيد يكبر، مكانش كان لازم كامل يعتذر ، متصراش قاع ، يقدر بالاك، نقدر نقلك

¹ برنامج الفريق الدولي يقدمه "مُجدّ شيخي" رئيس تحرير يومية "الهداف الدولي"، يث كل سهرة اثنين وجمعة من أيام الأسبوع، يستضيف فيه الإعلامي "مُجدّ شيخي" صحفيين ولاعبين قدامى، يتطرقون إلى أخبار اللاعبين وأخبار الأندية وكرة القدم الدولية و آخر التطورات التي تحدث فيها من انتقال اللاعبين إلى أندية أخرى و ترويج المنتخبات و مختلف المواضيع الأخرى التي لها صلة بالكرة الدولية، يستهدف هذا البرنامج فئة الشباب المشجعين والمهتمين بدوري الأبطال والأندية الدولية واللاعبين المحترفين.



فصل ثان.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة الهذاف بين اللغة والمجتمع

وي، اللاعبين قاع جازو ومتكلموش معاه ، باش يتكلم بهذي الطريقة ، مشي شرط لازم تفوز بكاس العالم.

خلاصة الفكرة يمكن القول إنّ لجوء اللغة الإعلامية إلى الاستعانة بالعامية حسب الكثير من الباحثين راجع إلى عدة أسباب منها¹:

- بعض الوسائل الإعلامية التي تدخل العاميات إلى أغلب موادها، تعتقد أن استقطاب الجمهور، ومواكبة العصر والتطور تستوجب الابتعاد عن الفصحى واللجوء إلى العاميات.

- البرامج ذات المضامين المتدنية لبعض المواد وخاصة الترفيهية تحتم استخدام العاميات، لأن الفصحى لا تتلاءم وهذا النوع من الثقافات الترفيهية.

_ وسائل الإعلام الجماهيري صنعت جمهورا إعلاميا يحتوي على شرائح أمية أو شبه أمية ما جعل الفصحى تشكل حائلا اصطلاحيا وتواصليا لا يمكن تخطيه إلا باللجوء إلى العاميات.

3- الخطاب الإعلامي التداخل اللغوي - قناة الهذاف الرياضية أنموذجا:-

تعدّ ظاهرة التداخل اللغوي من أكثر الظواهر تأثيرية في لغة الصحافة الرياضية، الأمر الذي جعلنا نحاول البحث في هذا الموضوع وأسبابه.

4- التداخل اللغوي:

يشير مصطلح التداخل اللغوي إلى وجود مستويين لغويين مختلفين ليسا من نفس النظام اللغوي في لغة قوم أو جماعة في رقعة جغرافية محددة، كما هو الحال بالنسبة للغة العربية وتقابلها مع الفرنسية في لغة سكان شمال إفريقيا (المغرب العربي الكبير).

وعرّف لويس جان كالفي التداخل أخذاً عن فانريش weinriche التداخل بأنه يدل لفظ التداخل على تحوير Remaniement للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر بناء مثل مجموع النظام الفونولوجي وجزءا كبيرا من الصرف والتركيب، وبعض مجالات المفردات

¹ عماد حسين أحمد، اللغة الإعلامية. على الرابط:

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/12/10/182243.html> ، تاريخ الاسترداد، 10-



فصل ثانٍ.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة المهدف بين اللغة والمجتمع

(القراءة، اللون، الزمن¹، وهو التعريف الذي وضعه فانريش سنة 1953م لمفهوم التداخل في كتابه "Languages in contact" عندما تحدث عن ازدواجية اللغة عند الفرد، حيث كان يرى لفعل أن اللغات عندما يحتك بعضها لبعض الآخر يستخدمها نفس الشخص بالتناوب.

فالتداخل بذلك هو ممارسة لغتين لغة الأم ولغة المهدف أثناء الكلام على وتيرة واحدة وعلى جميع المستويات: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وهو استخدام متبادل بين لغتين بمعنى أنه يسير في اتجاهين: اللغة الأم نحو اللغة المهدف، والعكس صحيح.

ويتضح هذا الأمر جليا في الخطاب الإعلامي الرياضي كما هو الحال في النماذج الآتية من قناة المهدف الرياضية:

حصّة بالمكشوف على موعين:

موضوع الحصّة : النوادي الرياضية ومستقبل الكرة الجزائرية.

-العبارات والألفاظ الأجنبية في الحصّة بين مقدم الحصّة والضيف.

Correspondan -Page culturelle et sportive -dans un jour complètement- grand liberté de bouger- est ce que vraiment- le contenu- terrain- devant la force- les anciens- c'est une première- public- vraiment- décalage immense- ça veut dire automatiquement- l'équipe africain- l'image du football algérienne dans notre championnat- après troisième but -score - plus - deux mondes différents, logiquement, football algérien, résultats , Des clubs , deux fois, la fin du match, le temps réglementaire, projet sérieux , fédération, classement final, ministère, stop, l'avantage , découvrir plus, milieu terrain, il y a beaucoup , des joueurs, n'est t'es pas à l'hauteur de ce match, devant le faite, surtout une occasion, match retour, l'enchaînement la performance, plus important, il veut mieux la participation, c'est bien d'être qualifiés, fin du saison

الألفاظ والعبارات الأجنبية: كنت étudiant ومن ثما رحت APS، نشاهد ثم نعود لل plateau ، ربما الآن صارت الكرة tactique w physique...مقارنة مع football

¹ ينظر: لويس جون كالفي: علم الاجتماع اللغوي، ترجمة محمد يحياتن، دار القصة- الجزائر، د ط1، 2006م، ص 27.



فصل ثان.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة الهداف بين اللغة والمجتمع

donc c'est pour les défenseurs moderne .. لي يعرفو يلعبو لبالون ،
ça c'est un plaisir,
faut dire la vérité, , Toujours f sport , c'est dommage
la , depuis quelques années , l'enfance , justement,
qualification .. l'objectif c'est gagner la coup d'Afrique . Donc
.ça veut dire

الألفاظ و العبارات والأجنبية في حصة 100% فوت :

.le club bien sûr c'est vari يمكن بيدل

. football المحبين تا ال

. décider هو الوحيد لي

مكانش jouer يقبل la situation تاغو

تولي total confiance على خاطر grand entretien كيما مورينيو .

.C 'est un joueur J 'aime bien .C 'est un joueur له كل النجاح وكل الأمور بشكل جيد.

وهو الأمر ذاته في برنامج الفريق الدولي¹ :

تاريخ البث: 5 ماي 2023 ، ساعة البث: 21:00.

الموضوع: فوز منتخب نابولي، قضية ليونيل ميسي، الدوري الإنجليزي و الاسباني واللاعبين المحترفين في الأندية الأوروبية.

la coupe du monde , jamais, parce que, mais, système de jeu , les
paramètres , c'est normal, donc, style de joueurs , toujours, même, des
vidéos, chaque fois, ça fait longtemps, c'est a petit club, sincèrement,
grâce, c'est une forme, c'est pas obligé, vestiaire, par à port, niveau,



فصل ثانٍ.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة الهداف بين اللغة والمجتمع

يتضح التداخل الصارخ بين المستويين اللغويين العربي والفرنسي في عبارات المقدم والضيف، وقد اتضح من خلال الحصّة أن ضيوف البرنامج يجرون اللغة الإعلامي في كثير من الأحيان نحو مسار لغوي خاص.



ثانيا/ الخطاب الإعلامي الرياضي والمجتمع:

أولا/آثار الإعلام الرياضي:

الخطاب الإعلامي الرياضي كغيره من الخطابات الأخرى له آثار سلبية وإيجابية على حدّ سواء، وهذا متعلّق أساسا بالمحتوى الرياضي المقدّم للجمهور وكذا الأهداف المرجوة منه، ولعلّ أبرز تلك الآثار تتّضح فيما يأتي:

1- الإعلام الرياضي وآثاره السلبية (اللفظية والجسدية):

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة العنف في الملاعب " بشتى أشكاله اللفظي والجسدي كالسبّ والشتيم، وشعارات معادية للآخر (التيّفو)، والذي تستند عليه الرابطة الرياضية للمشجعين كمنبر للتعبير عن رأيها وإعادة الاعتبار لأفقتها، كما يوجد كذلك العنف الجسدي بالاعتداء الجسدي وإتلاف الممتلكات العامة، فتتحول الرياضة كفعل ترفيهي تربوي هادف وتنافسي ايجابي إلى فضاء صراع وعدوانية عنيف وبالتالي يعدّ الإعلام الرياضي من العوامل التي ساعدت على استفحال ظاهرة العنف وظهور عدّة انحرافات اجتماعية من خلال تناولها لبعض المواضيع التي تثير حفيظة الجماهير من خلال ممارسة التضييل والتلاعب بالألفاظ والكلمات مثل الأزمة الكروية بين الجزائر ومصر¹، فهذه الألفاظ والتعابير تدفع الجماهير وتثيرهم إلى القيام بأعمال وأقوال عنيفة ومنافية للروح الرياضية والقيم الأخلاقية؛ فلإعلام الرياضي إذن تأثير جليّ على فكر الرأي العام والجماهير سواء بالسلب أو بالإيجاب؛ حيث يؤدّي بشكل سلبي إلى تصعيد العنف وزيادة حدّته داخل الملاعب، من خلال مضامينه التي تحوي على الشحن العاطفي وما ينجّر عنه من مظاهر العنف والشغب والتعصّب.

وتتضح تلك الانعكاسات السلبية باستعمال عبارات ومصطلحات توحى بالتحيز و" التعصب وخلق العصبية الجماهيرية: المنتمين للمؤسسات الإعلامية الرياضية هم في الأساس المنتمين أو من

¹ ينظر: ميلود مراد، صادقي فوزية، الخطاب الإعلامي وظاهرة العنف في الملاعب: بين التصعيد والتصدي للظاهرة، المجلة الجزائرية



فصل ثانٍ.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة المهداف بين اللغة والمجتمع

المشجعين لفريق معين... وبذلك ترى بعض الإعلاميين يتعصب ويتحيز لفريق أو جهة معينة على حساب آخر¹، مما يؤدي إلى تعصب الجماهير وانحيازهم لفريق في إحدى المباريات على حساب آخر، وهكذا يؤثر الإعلام الرياضي على توجه الجماهير وتعبئتها بطريقة سلبية على الصعيد الاجتماعي والأخلاقي، بغرض جذب أكبر عدد من الجمهور ولتحقيق هدفه التجاري وإثراء برنامجه، وهذا العمل فيه نوع من عدم الموضوعية والمصداقية التي يجب أن يتحلى بها الإعلامي الرياضي، وعدم الحياد يسيء إلى الرياضة والإبداع الرياضي، وهذا يؤدي إلى تصرفات غير سليمة من قبل الجمهور، فالرياضة مبادئ وقيم يجب أن يحترمها الرياضي والإعلامي والجمهور.

ولعلّ أسوأ مظاهر الإعلام الموجه أو المؤدلج ما نراه في تعصب بعض الإعلاميين للنادي الذي يشجعونه، وما ينتج عنه من آثار خطيرة في أوساط الجماهير، من خلال امتداح بعض الإعلاميين لفريق على حساب آخر.²

تعدّ التغطية الإخبارية لما يدور في المجتمع من أحداث الظواهر التي تحتاج إلى المتابعة والتحليل، حيث لا تكفي الصحف والوسائل الإعلامية بالخطاب الإعلامي بل تتم التغطية بشكل مفصّل لغرض توضيح المظاهر السلبية أثناء حدوث سوء تفاهم في الملاعب وهذا ما يتسبب في التجسيد المعمق للمظاهر السلبية وتصبح واضحة الملامح.³

قد تتمكّن المقالات والتحقيقات الصحفية -التي تمثل الخطاب الإعلامي المكتوب بدورها- من التعميق في تحليل أبعاد ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية من خلال إرفاق الخبر بالصور والتعليق عنها بألفاظ قد تتسبب بتصعيد العنف في الملاعب الكروية أكثر.⁴

¹ الإعلام الرياضي شريك في الرقابة <http://forum.kooora.com>

² ينظر: الإعلام الرياضي شريك في الرقابة <http://forum.kooora.com>.

³ محسن مجّد العبودي، التعامل مع شغب الملاعب، أكاديمية نافب العربية، السعودية، ط1، 2002، ص53.

⁴ ميلود مراد، صادقي فوزية، الخطاب الإعلامي وظاهرة العنف في الملاعب: بين التصعيد والتصدي للظاهرة، ص94.



فصل ثانٍ.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة المهداف بين اللغة والمجتمع

كثيرا ما يدعن الإعلام الرياضي من خلال ظاهرة التجاهل واللامبالاة إلى عديد الانحرافات السلوكية التي تحدث في الملاعب، فلا يتصدى لها بقوة وحزم ويعزف عن نقدها وحلها، فيشير إليها إشارة عابرة وربما يتجاهلها في بعض الأحيان لأسباب تتعلق بالسمعة والكرامة أو بالوطنية، وما يشبه ذلك اعتقادا بأن إبراز هذه الانحرافات والأخطار يؤدي إلى غضب البعض، كما يؤدي إلى التشكيك في القيمة الرياضية¹.

جاء في محاضرة للدكتور عبد الرحمن حمود العناد، رئيس قسم الإعلام في كلية الآداب بجامعة الملك سعود بعنوان: الإعلام الرياضي والتربية الوطنية، ما مختصره؛ إن "الإعلام له دور تربوي مهم وله آثار ايجابية عديدة ويمكن أن يكون أحد المصادر التربوية التي تعزز ما يتلقاه الفرد من تربية في منزله، وفي ميدان تعليمه أو في مضمار ممارسته لنشاطه يعزز ما يتلقاه الفرد خلال تنشئته، ولكن عندما ينحرف عن دوره البنائي يفسد ما قد عمل من اجل الكثير والكثير في البيت وفي ميدان تعليمه وناديه الذي يزاول منه نشاطه.. ومن التأثيرات السلبية المحتملة للإعلام الرياضي عندما ينحرف عن مساره الطبيعي الآثار التالية²:

-زعزعة بعض القيم الاجتماعية

- تعزيز التفاوت الاجتماعي والإقليمي .

-غرس روح الكراهية والعدوانية والتفكك بين فئات الجماهير واللاعبين بل وكل منسوبي المجال الرياضي بمن فيهم المجال الإعلامي.

-المساعدة في فقدان الثقة باللوائح والأنظمة والمؤسسات الأهلية والرسمية.

¹ محمد زكريا خيف، دور الاعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية لدى الشباب الجزائري-دراسة ميدانية على عينة من شباب مدينة أم البواقي-، مذكرة ماستر، جامعة أم البواقي، 2016/2017،ص117.

² إيجابيات وسلبيات الإعلام الرياضي محمد الدسوقي عبد العليم <https://alhallalislamy.ahladalil.com>



2- الخطاب الإعلامي الرياضي وآثاره الإيجابية:

للإعلام الرياضي له آثار ايجابية عديدة منها:

- رفع مستوى الثقافة الرياضية للجمهور وزيادة الوعي الرياضي والتعريف بأهمية الرياضة في الحياة العامة والخاصة.¹

- تعريف العالم بحضارة شعوبه الرياضية والذي يعكس بدوره رقي هذه الدول وتقدمها في شتى المجالات، وإحاطة الأفراد بكل ما يدور من أحداث وتطورات في هذا المجال.²

- التفسير والتحليل وذلك بتقديم المزيد من التفاصيل والتوضيحات للأحداث الرياضية المختلفة وللقضايا الرياضية المثارة في المجتمع، والغوص في أعماق الحقائق بشرح أسبابها ومسبباتها.³

- الإرشاد والتوجيه وهذا نتيجة للشرح والتفسير والتوضيح والتحليل والنقد والتعليق وطرح الرأي، فالصحافة الرياضية بعد أن تفسر وتوضح لا بد أن ترشد وتوجه إلى الطريق حتى تكون مهمتها إيجابية.⁴

- التثقيف: يقدم الإعلام الرياضي للقراء والجمهور الثقافة الرياضية، كما تقوم بنقل التراث الثقافي الرياضي من جيل لآخر، وتعريف الأجيال المختلفة بالتاريخ الرياضي للمجتمع والمشكلات التي تواجهه⁵؛ ويعمل على نشر هذه الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة والتعديلات التي قد تطرأ عليها.

¹ خضور أديب، الإعلام الرياضي " دراسة علمية للتحرير الرياضي في الصحافة والإذاعة والتلفزيون"، المكتبة الإعلامية، دمشق، سوريا، 1994، ص5

² خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ص22، 23.

³ محمود علم الدين، ليلي عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، دار الحكيم للطباعة، القاهرة، مصر، 2000، ص46.

⁴ قعودي ياسمين إناس، دور الإعلام الرياضي في نشر الوعي الصحي الرياضي في الوسط النسوي " دراسة ميدانية على طالبات معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية"، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة، 2016/2017، ص5.

⁵ المرجع نفسه، ص6



فصل ثان.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة الهداف بين اللغة والمجتمع

- تثبيت القيم والمبادئ الرياضية والمحافظة عليها، حيث لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي متفقة مع تلك القيم والمبادئ، فالتوافق سمة من سمات المجتمع ؛ فالإعلام الرياضي إذن يسهم في نشر المبادئ والقيم الأخلاقية والتعليمية والتربوية.

- نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة، ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها كي تكون أمام الرأي العام في المجال الرياضي وإعطائه فرصة لاتخاذ ما يراه مناسباً من القرارات تجاه هذه القضايا والمشكلات.

- كشف الانحراف والفساد حيث تقوم الصحافة الرياضية في المجتمعات الديمقراطية بدور الرقيب على الهيئات الرياضية المختلفة مثل المجلس القومي للرياضة، المجلس القومي للشباب، مديريات أو مراكز الشباب، لجنة أولمبية أو اتحادات أو أندية رياضية، فتتحرى عن قضايا الفساد التي تحدث في المجتمع الرياضي بفضل ما تتمتع به من حرية وما يوفر لها القانون من حماية عن تصديدها لقضايا الانحراف ضد بطش السلطات.¹

-الترويج على الجمهور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم صعوبات الحياة اليومية.²

كما "يرى دينيس ماكويل (D.Macquial) أن الإعلام الرياضي له إيجابيات تميزه من غيره، يقول : إنّ الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام توجد حاجات ودوافع لم تكن موجودة من قبل، تدفع الجمهور إلى وسائل الإعلام فيسعى إلى إشباع تلك الحاجات من خلال التعرض لوسائل الإعلام، وهذه الوظائف هي:

أ- وظيفة الإعلام: وهي رغبة الفرد في معرفة ما يدور حوله من أحداث في المجتمع والعالم.

ب- وظيفة تحديد الهوية: وتتمثل في حاجة الفرد إلى دعم القيم الشخصية، والتوحد مع الآخرين في قيمهم.

¹ حسني مُجّد نصر وسناء عبد الرحمن، الفنّ الصحفي في عصر المعلومات " تحرير وكتابة التحقيقات والأحداث الصحفية، دار الكتاب الجامعي، مصر، 2005، ص65.

² ينظر: خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، ص24.



فصل ثان.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة الهداف بين اللغة والمجتمع

ج- وظيفة التفاعل الاجتماعي: وتتركز هذه الوظيفة في حاجة الفرد إلى الانتماء، والحوار، والتواصل مع الآخرين.

د- وظيفة الترفيه: وهي رغبة الفرد في الهروب من المشكلات، والخلود إلى الراحة، وملاءمة الفراغ¹، وبالتالي فالعلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور علاقة تفاعلية حيث لا يعملان منفصلين، ولا غنى لأحدهما عن الآخر.

ثانيا- نموذج الإعلام الرياضي " ملحمة أم درمان":

أنهى المنتخبان الجزائري والمصري المجموعة برصيد متساوٍ 13 نقطة، وتساووا أيضا في جميع حالات كسر التعادل وهي: فارق الأهداف على مستوى المجموعة (+5)، الأهداف المسجلة لصالحه في كامل المجموعة (9)، النقاط المحصلة في مواجهة المنتخبين بعضهما البعض (3)، وفارق الأهداف في مواجهة المنتخبين بعضهما البعض (0)؛ أي بعد أن أقيمت مباراة بين المنتخب المصري والمنتخب الجزائري في مدينة البليدة، الجزائر انتهت بفوز الفريق الجزائري، ثم أعقبها مباراة في القاهرة وانتهت بفوز الفريق المصري (2-0)، مما استدعى لعقد مباراة فاصلة لتأهل أحد الفريقين للصعود لكأس العالم، وحسب ما أقره الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، اتفق على عقد مباراة فاصلة في أرض محايدة، ومن أجل تحديد ملعب المباراة طلب من اتحادي البلدين، فاقترحت الجزائر ليبيا كونها تقع بين مصر والجزائر إلا أن مصر رفضت واقترحت اللعب في جنوب أفريقيا ثم نيجيريا لكن الجزائر رفضت هذه العروض كونها بعيدة جغرافيا على البلدين، فاقترحت الفيفا أن يختار كل منهما دولة على أن تتم القرعة بينهما، فاختار الجزائريون تونس بينما اختار المصريون السودان، وبعد القرعة، تم اختيار السودان، وتم تحديد ملعب المريخ في أم درمان في 18 نوفمبر عام 2009م من التصفيات المؤهلة لمونديال جنوب إفريقيا 2010.

¹ إيجابيات وسلبيات الإعلام الرياضي مُجدّ الدسوقي عبد العليم <https://alhallalislami.ahladalil.com>



فصل ثانٍ.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة المهدف بين اللغة والمجتمع

وقبل المباراة وفي يوم الإثنين الموافق 16 نوفمبر ذكرت قناة الجزيرة أن المشجعين الجزائريين رجوا بالحجارة حافلة تقل اللاعبين المصريين من ملعب التدريب من دون أن يتعرضوا لأي إصابة.

نشرت وسائل الإعلام المصرية العديد من قصص الاعتداءات التي حدثت في السودان، حيث ذكرت صحيفة الأهرام الحكومية أنه تم تدمير الحافلات المخصصة لنقل المشجعين المصريين من الملعب إلى المطار مما اضطرهم إلى الذهاب إلى المطار مشيا على الأقدام تحت حماية الجيش السوداني، كما صرحت وزارة الخارجية المصرية قائلة مصر غير مسرورة من الاعتداء على المواطنين المصريين الذين ذهبوا إلى الخرطوم من أجل تشجيع منتخب مصر. قال دبلوماسيون جزائريون لاحقا أنه تم بث شريط فيديو على نطاق واسع يظهر مئات من المشجعين الجزائريين يحملون السكاكين وحسب جريدة الأهرام فإن دبلوماسيون سودانيون قالوا أنه تم الاعتداء على المصريين ولكن القليل منهم أصيبوا، وبعدها صرّحت وزارة الصحة المصرية أنّ عشرين (20) مشجعا تعرضوا لإصابة طفيفة.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أنّه لا توجد أعمال شغب واسعة النطاق، ونفى السفير المصري بالسودان كل الإدعاءات التي وجهتها الصحافة المصرية ضد المشجعين الجزائريين في السودان.

كما اتّهمت الجزائر السلطات المصرية بتدبير ما وصفته بالمؤامرة ضد البعثة الرياضية والرسمية الجزائرية قبل مباراة القاهرة للإطاحة بالمنتخب الجزائري من التأهل لمونديال 2010 بجنوب أفريقيا، خدمة لما وصفته بأجندة سياسية داخلية.

بعد نهاية المباراة بفوز الجزائر وتأهله إلى كأس العالم 2010 على حساب نظيره المنتخب المصري تقدم الاتحاد المصري إلى الاتحاد الدولي بشكوى رسمية ضد نظيره الجزائري، وذكر البيان الرسمي الصادر عن الاتحاد المصري أن حياة المشجعين واللاعبين المصريين كانت في خطر قبل وبعد المباراة وكانوا تحت تهديد مختلف الأسلحة، والسكاكين، و السيوف، والمشاعل.



فصل ثانٍ.....الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة المهداف بين اللغة والمجتمع

كما هدد في نفس البيان بالانسحاب من جميع المنافسات الدولية لمدة سنتين نتيجة للتهديد الذي تعرض له، وكان الاتحاد الجزائري قد تقدم من قبل بشكوى رسمية إلى الاتحاد الدولي ضد مصر حول ما حدث في مباراة العودة بالقاهرة.¹

أثارت المباراة حملة إعلامية شرسة في مصر ضد الجزائر وشارك العديد من الإعلاميين والفنانين والفنانات في الحملة الشرسة التي طالت الجزائر فأحدثت اضطرابات قبل وبعد المباراة مما أدى إلى توتر دبلوماسي بين مصر والجزائر والسودان ضمن مباريات المجموعة الثالثة من الدور الثالث من تصفيات أفريقيا للتأهل إلى بطولة كأس العالم لكرة القدم 2010، وحدثت "أزمة مصرية جزائرية".²

في الأخير نستنتج أن الإعلام له دور في استثارة الأفراد وهذا ما فعلته وسائل الإعلام خلال مباراة الجزائر ومصر عام 2010، وخاصة الفضائيات المصرية الرياضية التي عمدت على استفزاز الشعب الجزائري مما ولد حرب دبلوماسية بين الدولتين الجزائرية والمصرية، وغرست مشاعر الكره والحقد بين الشعبين.

¹ - بتصرف <https://ar.wikipedia.org>

² - الأزمة المصرية الجزائرية 2009 ، المعرفة .marefa.org.

خاتمة



خاتمة.....

وفي ختام مسيرة بحثنا الموسوم بـ "الخطاب الإعلامي الرياضي الجزائري-دراسة سوسيولسانية في نماذج مختارة من قناة الهداف-، أتاحت لنا هذه الدراسة بإطارها النظري والتطبيقي الوقوف على مجموعة من النتائج نجملها في النقاط التالية:

- الخطاب الإعلامي الرياضي وسيلة لنشر الأخبار والمعلومات الرياضية للجمهور.
 - للخطاب الإعلامي الرياضي تأثير إيجابي وسلبي على المجتمع.
 - يقوم الخطاب الإعلامي الرياضي بعدة وظائف من بينها توعية المجتمع من الناحية الرياضية وتثقيفهم والترويج عنهم.
 - يحتل الإعلام الرياضي مكانة هامة في الوسط الاجتماعي الجزائري خاصة ولدى مختلف فئات المجتمع.
 - عدم وضوح ملامح اللغة المستخدمة في الخطاب الإعلامي الرياضي الجزائري، إذ نجد أنها تتأرجح بين اللغة العربية الفصحى والعامية، واللغة الفرنسية.
 - شيوع الأخطاء اللغوية في الخطابات الإعلامية الرياضية ظاهرة تشكل خطرا على سلامة اللغة العربية وأمنها اللساني.
 - الاستخدام المزدوج للمستويين اللغويين العربي والعامي في الخطاب الإعلامي الرياضي الجزائري.
 - وجود تداخل بين المستويين اللغويين العربي والفرنسي في الخطابات الإعلامية الرياضية الجزائرية .
- ونظرا لأهمية الموضوع نتمنى أن يدرس في المستقبل بشكل أوسع، ونسأل الله عز وجل أن يحتم لنا وللقرء بالحسنى.

قائمة المصادر والمراجع



أولا/ المراجع العربية:

1. إبراهيم مشروح، طه عبد الرحمان- قراءة في مشروعه الفكري- مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط1، بيروت، 2009.
2. بسمة بلحاج رحومة الشكيلي: قراءة في بنية التفكير البلاغي العربي انطلاقا من مفهوم الخطاب، مقال ضمن كتاب: (مقالات في تحليل الخطاب)، تقديم: حمادي صمود، منشورات كلية الآداب والفنون والإنسانيات بجامعة منوبة (وحدة البحث في تحليل الخطاب)، تونس، 2008.
3. حسين عمر سليمان الهروتي، التعرض لوسائل الإعلام الرياضي ودوره في العوامل النفسية والأداء الرياضي، شركة دار الأكاديميون للنشر و التوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2017.
4. حشمت توفيق عزيز عياد، الإعلام وقضايا التنمية، دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2016.
5. خير الدين علي عويس، مُجّد عطا حسن عبد الرحيم: الإعلام الرياضي (ج1)، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط1، 1998.
6. خير الدين علي عويس و، م عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي ج1، ص 32.
7. صالح خليل أبو أصبع، قضايا إعلامية، دار البركة، الأردن - عمان، ط1. دت.
8. عبد الرحمن بن مُجّد القعود، الإزدواج اللغوي في اللغة العربية، ومقالتان مترجمتان إحداهما: أثر اللغة العربية على نفسية العرب لشوي والأخرى "الازدواج اللغوي لفرغيسون"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، -1997.
9. علي عبد الفتاح كعنان، الإعلام الرياضي، دار اليازوري، د.ط، 2014.
10. لويس جون كالفي: علم الاجتماع اللغوي، ترجمة مُجّد يحياتن، دار القصة- الجزائر، د ط1، 2006.
11. مُجّد الحماحمي وأحمد سعيد رجب، الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2006.



مُثبت المصادر والمراجع هـ

أولاً/ المراجع العربية:

12. مُحمَّد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي ، العبيكان للنشر ، ط1 ، السعودية ، 2014
نشوى إمام إمام إبراهيم، تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على كل من تعديل الاتجاهات و الثقافة
الرياضية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية.
13. مُحمَّد عبد المحسن أحمد محمود ، خالد مُحمَّد عبد الجابر الخطيب: الإعلام الرياضي و ادارة
الأزمات، العلم و الايمان للنشر و التوزيع، مصر ، ط1 ، 2016 .
14. مُحمَّد كمال القاضي، وسائل الإعلام، دار النهضة العربية، الامارات، دط، 2003 .
15. مُحمَّد منتهى صبحي علي، الإعلام المتخصص، دار المعرفة للطباعة و النشر، مصر، ط1،
2019
16. نورهان سليمان، تكنولوجيا الإعلام المتخصص ديناميات مستقبلية، مؤسسة حورس الدولية،
مصر، دط، 2020.

ثانيا/ المعاجم والقواميس:

1. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة، ط5،
2010.
2. أبو الفضل جمال الدين ابن المنظور، لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت.
3. سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1،
1985.
4. مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008.

ثالثاً/ المقالات والدوريات:

1. عبد العزيز صابر عبد العزيز، التصريح والتلميح في الخطاب السياسي المصري المعاصر دراسة
تداولية-بيانات مبارك إبان ثورة يناير أمودجا ، مجلة الدراسات العربية، المجلد 37، العدد7، 2018.



كثرت المصادر والمراجع هـ

2. فوزية طيب عمارة ، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، سلسلة دراسات ومقالات، ع3، يوليو- سبتمبر 2018 .
3. كوثر السعيد محمود الموجي وعبد الباسط مُحمَّد عبد الباسط، دور وسائل الإعلام الرياضي في تطوير أداء حكام كرة القدم، مجلة كلية التربية الرياضية، العدد 28، مارس 2017.
4. آسيا عجرود، لغة الصحافة الرياضية بين الفصحى والعامية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة3، ع47، المجلد "أ"، 2017.
5. أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، عالم المعرفة، الكويت، د.ط، 1996.
6. شريف مرزوق، مصطلح "الخطاب" بين التراث العربي والفلسفة الحديثة تنوع في الدلالات، وثناء في المعاني، مجلة النص، مجلد6، العدد2، الجزائر، 2020 .
7. مختار درقاوي وحيزية كروش، تحليل الخطاب القرآني في ضوء المنهج السيميائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد 12، الشلف، 2017.
8. مريم بوقرة وصورية جغبوب، الخطاب، مفهومه، انماطه، وظيفته من وجهة نظر الوظيفية، - أحمد المتوكل انموذجا-، مجلة تاريخ العلوم، العدد 10، الجزائر ديسمبر 2017.
9. مويلح سمية، الخطاب دراسة إجرائية، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية، م 17، ع1، 2023.
10. نشوى إمام إمام إبراهيم، تأثير الإعلام الرياضي المدرسي على كل من تعديل الاتجاهات و الثقافة الرياضية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية البنات بالقاهرة ، جامعة حلوان، مصر ، 2003 ، ص 16 .
11. نور العابدين قوجيل نواقع الممارسة المهنية في الإعلام الرياضي الجزائري ، أطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة 1 ، 2019-2020.
12. الهادي عيسى، نظريات الإعلام الرياضي وتفسير سلوكيات الجماهير ، مجلة الإبداع الرياضي، العدد 3، الجزائر ، 2013 ، ص 197.



مهمثب المصادر والمراجع هـ

رابعاً/ المحاضرات:

1- وردة بويران: محاضرات في الأسلوبية وتحليل الخطاب، مطبوعة بيداغوجية موجهة إلى طلبة السنة الثانية ليسانس، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2018.

خامساً/ المراجع الأجنبية:

EMILE BENVENISTE, PROBLEMES DE LIGUISTQUE GENERALE, ED. GA LLIMARD .1966 .

سادساً/ المواقع الإلكترونية:

<https://www.akhbarona.com/writers/199553.html>.

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2009/12/10/182243.html>

الصفحة	الموضوع
أ - د	مقدمة
22-05	فصل أول: الخطاب الإعلامي الرياضي
10-05	أولا/الخطاب وأماطه
15-11	ثانيا/ الخطاب الإعلامي والرياضة
22-16	ثالثا/ تأثير الخطاب الإعلامي الرياضي في الجمهور
-23	فصل ثان: الخطاب الإعلامي الرياضي في قناة اهداف بين اللغة والمجتمع
25-23	أولا/ الخصائص اللسانية للخطاب الإعلامي الرياضي:
26-25	1- خطاب الإعلامي الرياضي واللغة:
36-28	2- الخطاب الإعلامي والازدواجية اللغوية- قناة اهداف الرياضية أنموذجا-:
39-36	3- الخطاب الإعلامي التداخل اللغوي - قناة اهداف الرياضية أنموذجا-:
41-40	ثانيا/ الخطاب الإعلامي الرياضي والمجتمع:
42-41	1- الإعلام الرياضي وآثاره السلبية (اللفظية والجسدية):
45-42	2- الخطاب الإعلامي الرياضي وآثاره الإيجابية:
47-45	3- نموذج الإعلام الرياضي " ملحمة أم درمان":
49-48	خاتمة
54-50	المصادر والمراجع
56-56	فهرس الموضوعات

الملخص:

الخطاب الإعلامي الرياضي ظاهرة مرتبطة بالمجتمعات؛ فهو يسعى إلى تقديم كافة الأخبار والحقائق والمعلومات التي تخص المجال الرياضي الذي يحظى بمكانة كبيرة عندهم ، ويتحدث الخطاب الإعلامي الرياضي بلغة هذه المجتمعات في أبسط تعبيراتها والتي نراها زاخرة بعدديد الخواص اللغوية التي يتداخل فيها نظام اللغة العربية الفصحى مع أنظمة لغوية أخرى كاللغة الفرنسية والعامية، لذلك وقع اختيارنا على هذا الموضوع ليكون موضوع دراستنا التي جاءت موسومة ب: الخطاب الإعلامي الرياضي الجزائري-دراسة سوسيولسانية في نماذج مختارة من قناة الهداف-.

Abstract :

Sports media discourse is a phenomenon linked to societies. It seeks to provide all the news, facts and information related to the sports field, which enjoys great prestige with them, and the sports media discourse speaks the language of these societies in its simplest expressions, which we see full of many linguistic characteristics in which the standard Arabic language system overlaps with other linguistic systems such as French and colloquial, Therefore, we chose this subject to be the subject of our study, which was tagged with: Algerian sports media discourse - a sociological study in selected models of Al-Hadaf channel -.